(الأُمنيَّةُ في كَيفيَّةِ النِّسبةِ إلَى أُميَّة)
رسالةٌ في الصَّرفِ لأبي الحَسنِ عَليِّ بنِ المُفضَّلِ المَقدسي
المُتوفى سنة (٦١١ هـ)
دراسة وتحقيق

د. نواف بن أحمد بن عثمان حكمي
قسم النحو والصرف – كلية العلوم والآداب بشرورة
جامعة نجران

(الأُمنيَّةُ في كَيفيَّةِ النِّسبةِ إلَى أُميَّة) رسالةٌ في الصَّرفِ لأبي الحَسنِ عَليِّ بنِ المُفضَّلِ المَقدسي المُتوفى سنة (٦١١ هـ) -دراسة وتحقيق-

د. نواف بن أحمد بن عثمان حكمي
قسم النحو والصرف – كلية العلوم والآداب بشرورة
جامعة نجران

تاريخ تقديم البحث: ٢٥/ ١/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٥/ ٣/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هذه المخطوطة الموسومة بـ(الأُمنيَّةُ في كَيفيَّةِ النِّسبَةِ إلى أُميَّة) هي رسالة قصيرة في الصرف، وضَّح فيها أبو الحسن علي بن المُفضَّلِ المقدسيّ كيفيَّةَ النِّسبةِ إلى (أُميَّة) ذاكرًا آراء العلماء واختلافاتهم فيها، معتمدًا في ذلك على القواعد الصرفية والنحوية واللغوية، كما تطرق إلى بعض المفردات العربية، والنسبة إليها، واشتقاقها، وتصغيرها كـ(عِدَةٍ)، و(زِنَةٍ)، و(هِبَةٍ) وغيرها من الكلمات، وفي نهاية الرسالة ذكر أصلَ (أَمَة)، وكيفيَّةَ جمعِها، وآراءَ النحويين في ذلك.

حققتُ الرسالة على نسخة واحدة، وقدمتُ لها بمقدمة، ثمَّ خصّصتُ قسمًا للدراسة تحدثتُ في المبحث الأول فيه عن لمحة مُقتضبة عن سيرة أبي الحسن المقدسي، ثم بيّنتُ في المبحث الثاني منهج المؤلف، وفي المبحث الثالث ذكرتُ أدلته النحوية. وقد كانت الدراسة وَفق المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: أبو الحسن المقدسي ـــ النسبة إلى (أُميَّة) ـــ أصل (أُميَّة)، تكسير (أَمَة) وتصغيرها.

(The Wish on how to be attributed to Ummayah) a thesis on Morphology by Abu Alhasan Ali Bin Almufadhal Almaqdisi (d. 611) A Study and verification

Dr. D.nawaf bin ahmad bin uthman hakami
Department Arabic Gramma – Faculty Science And Art- Saaroura
Najran university

Abstract:

This thesis entitled (The Wish on how to be attributed to Ummayah) is a short thesis in morphology, in which Abu Alhasan Ali Bin Amlmufadhal Almaqdisi showed how to be attributed to Ummayah. He showed scientists' views and their different opinions on that matter He depended on grammatical, lingual, and morphological rules showing the Arabian vocabulary and how to be attributed to it and diminution for concepts like (count), (weight), (gift), etc. At the end of the thesis, he mentioned the origin of (secure) and how to be plural with different views of grammar specialists. The thesis is published in one version with an introduction.

While the first section of the thesis explains an overview of the biography of Abi Alhassan Almeqdasi, and the second section discusses the methodology used by the author. The third section includes grammatical pieces of evidence, as the study uses on the analytic and descriptive methodology.

key words: Abi Alhassan Almeqdasi, relative to Ummayah, Origin (Ummayah), division (Nation) and diminution

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ الأمم تتفاوت في رفعتها وعزها بتاريخها وأصولها وعلومها المتوارثة خلفًا عن سلف، وصغيرًا عن كبير، وإن من أفضل ما يبرز هذا العناية بمخطوطاتهم وتآليفهم، وإظهارها للأجيال اللاحقة، وللأمم جمعاء.

ولم تُعنَ أمة بلغتها ما عنيت العربية؛ وذلك بسبب ما خصها الله بها من فضائل لم تنلها أي لغة أخرى؛ إذ إنها لغة القرآن الكريم، ولغة نبيه صلى الله عليه سلم، ولغة أهل الجنة.

ولقد كان أبو الحسن علي بن المفضَّل المقدسي أحد العلماء الأجلاء الذين كانت لهم مشاركة في غير علم من العلوم، فأسهم بذلك في نماء تراث أمتنا العظيمة. ومما خلَّفه المقدسي من الآثار رسالة قصيرة في الصرف موسومة بـ**(الأُمنيَّة في كَيفيَّةِ النِّسبَةِ إلى أُميَّة)**، وقد قمتُ بتحقيقها؛ إذ دفعني إلى ذلك ما يأتي:

١. أن المؤلف له تآليف كثيرة، وتصانيف متعددة؛ بيد أنني لم أقف له على أثر من آثار العربية إلا هذه الرسالة.

٢. أن المسألة التي يعالجها المؤلف من المسائل المهمة في الصرف التي دار حولها خلاف بين العلماء، وقد ذكر المؤلف الخلافات والآراء، وقام بمناقشتها.

٣. أن في تحقيق هذه الرسالة كشفًا عن معالم شخصية المقدسي النحوية وجهوده في خدمة العربية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على قسمين، قسمٍ كان البحث فيه عن سيرة المؤلف، ومنهجه، وأدلته النحوية، وقسم لتحقيق النص.

القسم الأول: (الدراسة)، وقد جاءت في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: لمحة عنِ ابنِ المُفضَّلِ المقدسيِّ

١. اسمه ونسبه ومولده.

٢. شيوخه وتلاميذه.

٣. منزلته العلمية وثناء العلماء عليه.

٤. مؤلفاته.

٥. شعره.

٦. مذهبه الفقهي.

٧. وفاته.

المبحث الثاني: منهج المؤلف

المبحث الثالث: أدلته النحوية

القسم الثاني (التحقيق)، وقد جاء في مبحثين:

المبحث الأول: مقدّمات التحقيق.

١. توثيق اسم المخطوطة.

٢. توثيق نسبتها.

٣. وصف النسخة.

٤. منهج التحقيق.

٥. صور من المخطوطة.

المبحث الثاني: النصُّ المُحقق.

وبعدُ، فهذا ما استطعتُ القيام به، فما كان فيه من صواب فمن الله ﷻ، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، واللهَ أسأل أن يوفقنا، ويباركَ عملنا، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه سميع قريب.

القسم الأول

المبحث الأول: لَمحة عنِ ابنِ المُفضَّل المَقدسيّ

١. اسمه ونسبه ومولده:

هو شرف الدين أبو الحسن علي ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المُفضَّل بن علي بن أبي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر اللخمي، المقدسي، ثم الإسكندراني، ثم المالكي[١]. والمقدسي نسبة إلى بيت المقدس؛ لأن أصله منها.

ولد ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة في الإسكندرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة[٢].

٢. شيوخه وتلاميذه:

نهل الإمام علي بن المُفضَّلِ من علماء عصره، في الحديث، والأصول، والفقه، والأدب، وعلوم اللغة، واستقى منهم واستفاد روايةً، أو أخذًا، أو سماعًا، وكان من أشهرهم[٣]:

- عماد الدين أبو السعادات أحمد بن أبي القاسم الأنصاري، المتوفى سنة ٥٥٠هـ. كان يعرف بابن الفأفاء.

---

(١) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء٢٢/٦٦، وتاريخ الإسلام١٣/٣٢٠، ووفيات الأعيان٣/٢٩٠، وطبقات علماء الحديث٤/١٧٠، وطبقات الحفاظ ٤٩٢، وحسن المحاضرة١/٣٥٤، وشذرات الذهب٧/٨٧.

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: مجمع الآداب٢/١١وَ ١٢، سير أعلام النبلاء٢٢/٦٦، طبقات علماء الحديث٤/١٧٠، طبقات الحفاظ٤٩٢.

- القاضي أبو عُبيد نِعْمة بن زيادة الله الغِفَاري المتوفى سنة ٥٦٣هـ.
- صالح بن إسماعيل بن سند الاسكندراني المعروف بابن بنت معافى المتوفى سنة ٥٦٨هـ.
- الحافظ أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد بن سلفة، المتوفى سنة ٥٧٦هـ. وقد لزمه سنوات، وأكثر عنه، وانقطع إليه.
- علي بن حميد بن عمار الطرابلسي أبو الحسن المكي المتوفى سنة٥٧٦هـ.
- أبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء اللخمي المتوفى سنة ٥٧٨.
- أبو القاسم بن بشكوال خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري القرطبي المتوفى سنة٥٧٨هـ.
- أبو طاهر إسماعيل بن مكي بن عوف الزهري المتوفى سنة ٥٨١هـ.
- عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي النَّحْوي، المتوفى سنة ٥٨٢هـ.
- أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن مسعود المروزي الصوفي الرحال الأديب المتوفى سنة٥٨٤هـ.
- أبو إبراهيم القاسم بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي الأصل المصري الدار الشافعي، المتوفى سنة ٥٨٨هـ.
- محمد بن عبد الرحمن العلائيّ الصقلّيّ الحضرمي المتوفى سنة ٥٨٩هـ.
- أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام الدارمي الريحاني المكي المتوفى سنة ٥٩٦هـ.

وأما تلاميذه، فقد سمع من المقدسيّ ونهل من علمه عدد كبير، من هؤلاء:

- ابنه أحمد الفقيه الصالح أبو الحسين المقدسي ثم الإسكندراني المالكي، المتوفى سنة ٦١٣هـ [١].
- ابن النجار، الحافظ الكبير محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي، المتوفى سنة٦٤٣هـ[٢].
- عبد العظيم بن عبد القوى الحافظ الكبير زكي الدين أبو محمد المنذري الشافعي ثم المصري، المتوفى سنة٦٥٦هـ[٣].

وقد ذكر الذهبي طائفةً منهم، قال: "حَدَّثَ عنه: المنذريُّ، والرشيدُ الأرمويُّ، وزكِي الدينِ البِرزاليُّ، ومجد الدين عليُّ بن وهْبٍ القُشيريُّ، والعلم عبد الحقِّ ابن الرَّصاصِ، وَالشَّرفُ عبد الملك بنُ نصر الفِهريُّ اللغويُّ، وَإِسْحَاقُ بنُ بلكويه الصُّوفِيُّ، والحسن بن عثمانَ القابِسيُّ المحتسب، والجمال محمد بن سُليمانَ الهوارِيّ، والقاضِي شرفُ الدين أبو حَفصٍ السُّبكيُّ، ومحمد بن مرتضى بن أبي الجود، والشِّهابُ إسماعيل القُوْصِيُّ، والنجيب أحمد بن محمد السَّفاقُسِيُّ، ومحمد بنُ عبد الخالق بن طرخان الأُرْمَوِيُّ، والمحيي عبد الرحيم ابن الدَّمِيريّ، وعدة"[٤].

(١) انظر: التكملة لوفيات النقلة٢/٣٦١

(٢) انظر: تذكرة النحاة٤/١٤٧، طبقات النحاة٥٠٢.

(٣) انظر: طبقات علماء الحديث٤/١٧٠، تذكرة الحفاظ٤/١٠٨، طبقات الحفاظ٤٩٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٢/٦٨. وانظر أيضًا: طبقات علماء الحديث٤/١٧٠، طبقات الحفاظ٤٩٢.

٣. منزلته العلمية، وثناء العلماء عليه:

أثنى على ابن المُفضَّل كل من ترجم له، ووصفوه بالإمامة والحفظ، ومن ذلك: قول المنذري: "قرأت عليه الكثير، وكتبت عنه جملة صالحة، وانتفعت به انتفاعًا كثيرًا،... وكان متورعًا، حسن الأخلاق، كثير الإغضاء، جماعًا لفنون من العلم"(١).

وقال الذهبي: "ولما توفي، قال بعضُ الفضلاء لما مُروا بنعشه: رحمك الله يا أبا الحسن، لقد كنتَ أسقطت عن الناس فروضًا، يريد لنهوضه بفنون العلم"(٢).

وقال أيضًا:"كان مقدمًا في المذهب والحديث... وكان ذا دينٍ، وورعٍ، وتَصوُّنٍ، وعدالةٍ، وأخلاقٍ رضيةٍ، ومشاركةٍ في الفضل قوية"(٣).

وقال عنه أبو البركات الموصلي: "وكان من الحفاظ الأثبات الثقات، الأمناء الفضلاء المعتبرين العلماء الفهماء؛ وكان إماماً في الحديث وحفظه، ومعرفة علومه. وكان فقيهاً فاضلاً مدرساً على مذهب الإمام مالك-رضي الله عنه- مع أدب وافر، وشعر حسن كان ينظمه"(٤).

وقال ابن الآبار القضاعي في ترجمة أبي طاهر السلفي: "ومن تلاميذه طائفة جليلة، كان أبعدهم ذِكرًا، وأرفعهمْ قدرًا أبو الحسنِ بن المُفضَّلِ المقدسيّ، وهو الذي خلَفهُ بعد وفاته، وأخذ عنه في حياته"(٥).

---

(١) التكملة لوفيات النقلة٢/٣٠٧.

(٢) سير أعلام النبلاء٢٢/٦٨.

(٣) المصدر السابق٢٢/٦٧.

(٤) قلائد الجمان٣/٣٤٥.

(٥) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ٥٢.

وقال ابن خلكان: "كان فقيهًا فاضلًا في مذهب الإمام مالك ﷺ، ومن أكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه"(١).

مؤلفاته:

وصف الكثيرُ من العلماءِ ابنَ المُفضَّل بأنه من المكثرين من التأليف، وأن مؤلفاته تمتاز بالتحرير والإتقان، قال المنذري: "صنَّف تصانيف مفيدة"(٢)، وقال الذهبي: "وجمع وصنَّف"، وقال: "له تصانيف محررة(٣)"، وقال ابن الفرات: "وكتب كثيرًا، وجمع مجاميع مفيدة، ودرس، وأفتى، وأملى، وانتفع به الناس"(٤).

وقد حاولت الوقوف على بعض مؤلفاته، وهي على قسمين:

الأول/ الكتب المطبوعة:

- كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين، وهو من أشهر كتبه، ولما رآه الذهبي أعجب به، ودفعه إلى أن يؤلف كتابه تذكرة الحفاظ(٥).
- كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين، وقد أشار إليه ابن الملقن باسم (الأدعية)(٦).

---

(١) وفيات الأعيان٣/٢٩١.

(٢) انظر: التكملة لوفيات النقلة٢/٣٠٧.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء٢٢/٦٧.

(٤) انظر: تاريخ ابن الفرات٥/١٦٠.

(٥) هذا الكتاب قام بتحقيقه محمد سالم بن محمد العبادي، وأصل هذا الكتاب رسالة تقدم بها المحقق لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى بإشراف الدكتور/ موفق بن عبد الله بن عبد القادر عام ١٤١٣- ١٤١٤هـ..

(٦) هذا الكتاب قام بتحقيقه بدر بن عبد الله البدر، والمنشور عن دار ابن حزم – بيروت.

- الأربعون المسلسلات[١].
- جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي ﷺ[٢].
- متشابه الأسماء والأنساب والصفات والألقاب[٣].

الثاني:/ الكتب غير المطبوعة:

- الأربعون الإلهية[٤].
- الأمالي[٥].
- تحقيق الجواب عمن أجيز له ما فاته من الكتاب[٦].
- الأُمنيَّةُ في كيفية النسبة إلى (أُميَّة)[٧].
- المعجم[٨].
- التتمة لوفيات الأئمة، وهو المشهور بكتاب (الوفيات)، أو (وفيات ابن المفضل)[٩].

---

(١) انظر: المجمع المؤسس٢/٥٣٧. وهو منشور في جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

(٢) قام بتحقيقه حمد عبد الله الكريم، ومنشور بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في العدد ١٢٤ في عام ١٤٤٢هـ.

(٣) هذا الكتاب قام بتحقيقه الأستاذ الدكتور حسن محمد عبه جي، دار جامعة الملك سعود للنشر.

(٤) انظر: الضوء اللامع٨/١٢.

(٥) انظر: الذيل على العبر١/٢١٤.

(٦) انظر: السنن الأبين ٧٢.

(٧) هذه الرسالة هي المعنية بالتحقيق في هذا البحث، ولم ترد في المصادر القديمة التي وقفت عليها.

(٨) انظر: تاريخ الإسلام١٢/٥٧٠، الوافي بالوفيات٧/٢٣٠.

(٩) انظر: توضيح المشتبه٥/٣٧.

- تخريج أربعين حديثًا لابن درباس[١].
- كتاب الصيام[٢].
- الفوائد المنتخبة[٣].

٤. شعره:

قال عنه الذهبي: "وله – رحمه الله – مقاطيع مليحة، منها:

ولمياء تُحيي مَنْ تُحيّي بِريقِهَـا كَأَنَّ مِزاجَ الرَّاحِ بِالمسْكِ مِنْ فِيها
ومَا ذُقتُ فَاهَا غَيرَ أَنّي رَويتُهُ عَنِ الثِّقَةِ المِسْـواك وَهْوَ مُوافِيهَـا

وله:

أَيَا نَفسُ بِالمأثُورِ عَنْ خَيرِ مُرسَلٍ وَأصْحَابِـهِ والتَّابعـينَ تمسَّكـي
عساكِ إِذَا بالغْتِ في نَشرِ دِينِـهِ بما طابَ من نشرٍ لَهُ أن تُمسّكي
وخَافي غدًا يومَ الحِسابِ جَهَنمًا إِذَا لَفَحتْ نِيرانُهـا أَنْ تَمسَّكـي

قلتُ: ليت نفسهُ قبلت منه، وتمسَّكت بإمرار الصِّفات من غير تأويل"[٤].

وقال عبد العظيم بن عبد القوي المنذري: "وأنشدني له مقاطيع عديدة، فمما أنشدني قال، أنشدني الحافظ أبو الحسن المقدسي المذكور لنفسه:

تَجاوزتُ سِتينَ مِنْ مَولِدي فَأسعـدُ أَيَّامِـيَ المُشتـركْ
يُسائلُـني زَائـرِي حَالتِـي ومَا حَالُ مَنْ حَلَّ في المُعتركْ"[٥]

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء٢١/٤٧٥.
(٢) السابق ٢٢/٦٧.
(٣) انظر: المجمع المؤسس٢/٧٠.
(٤) انظر: تاريخ الإسلام١٣/٣٢٠.
(٥) انظر: وفيات الأعيان٣/٢٩١.

٥. مذهبه الفقهي:

كان أبو الحسن علي بن المفضَّل المقدسيّ مُقدَّمًا في المذهب المالكي، وقد برعَ فيه، وصار مَرجعًا في ذلك[١].

قال عنه أبو البركات الموصلي: "وكان فقيهاً فاضلاً مدرساً على مذهب الإمام مالك، ﵁.."[٢]. وقال ابن خلكان: "كان فقيهاً فاضلاً في مذهب الإمام مالك، ﵁، ومن أكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه"[٣].

وقد نَسَبَ المنذري، وهو أحد تلاميذه إليه المذهب الشافعي[٤]، وهو خلاف ما نُقل في ترجمته.

٦. وفاته:

توفي الحافظ ابن المُفضَّل في يوم الجمعة، مستهل شعبان، سنة إحدى عشرة وستمائة، وله ست وسبعون سنة، ودفن بسفح المقطم بتربة الوزير الصاحب بمصر[٥].

ووقع في بعض المصادر ما يجدر التنبيه عليه، فقد ذكر اليافعي أن ابن المُفضَّل توفي سنة (٦١١هـ)، وفي موضع آخر جعل وفاته سنة (٥٤٤هـ)، وقد

---

(١) انظر: تاريخ إربل٢/٤٨٨، سير أعلام النبلاء٢٢/٦٦.

(٢) قلائد الجمان٣/٣٤٥.

(٣) وفيات الأعيان٣/٢٩٠، ٢٩١.

(٤) انظر: الفوائد الجليلة١١٨.

(٥) انظر: وفيات الأعيان٣/٢٩٢، تاريخ الإسلام١٣/٣٢٠، الوافي بالوفيات٢٢/١٣٦، النجوم الزاهرة٦/٢١٢.

تابعه على ذلك صاحب قلادة النحر في موضع، ثم عاد فذكر في موضع آخر أنه يحتمل أن تكون سنة (٥٤٤هـ) هي سنة ولادته[١].

والصواب أن وفاته هي سنة ٦١١هـ؛ لوروده في معظم المصادر التي ترجمت له، واليافعي خلط بين تاريخ مولده ووفاته، وهذا ما احتمله صاحب قلادة النحر.

المبحث الثاني: منهج المؤلف:

سار أبو الحسن المقدسي في تأليفه للرسالة الموسومة بـ**(الأُمنيَّة في كيفيَّةِ النِّسبةِ إلى أُميَّة)** وفق المنهج التالي:

١. بدأ بمقدمة موجزة ذكر فيها مناسبة تأليفه للرسالة، وأنه كان بطلبٍ أو توجيهٍ من شخصٍ آخر لم أستطع التعرف على اسمه، والدليل على أنها بتوجيه هو كاف الخطاب في قوله: فأجبتُكَ إلى بغيتِكَ، وأسعفتك بطلبتك.

وقد قال في مقدمته: "الحمدُ لله الذي ذرأَ من نوالهِ، ودرأَ من وبالهِ، والصلاة على محمد نبيه وآله وعلى أصحابه المقتدين بأقواله وأفعاله، ذكرتَ أدام الله بهجتك، وحرس مهجتكَ، أنك رأيت بعض من يثق إلى معرفتهِ وضبطهِ، قد نسب إلى (أُمَيَّة)، أميّيًا بيائين، وكتب ذلك بخطه، وقلت: إنما المألوف من نُجباءِ الأدباء أن ينسب إليها (أُمَوِيّ) بالواو والياء، ونالتِ التعريف من ذلك بما يقتضيه التصريف، وإيضاح الجواب لتقف على شاكلة الصواب، فأجبتُكَ إلى

(١) انظر: مرآة الجنان٣/٢١٦، ١٨/٤، قلادة النحر٤/١٥١، ٤٣/٥.

بغيتِكَ، وأسعفتُكَ بطلبتك، لاجئًا إلى الله تعالى في الفوز بمثوبته، راجيًا منه نيل معونته، فأقول وبالله التوفيق، والهداية إلى سلوك التحقيق"[١].

٢. استقصى المؤلف – مُجتهِدًا – جميع الآراء المتعلقة بمسألة النسب إلى (أُميّة)؛ حيث بدأ بتصغيرها، ثم ما كان له علاقة بمسائل الجمع، ومن ذلك جمع ما كان على وزن (فُعْلة) كجُمعة، و(فِعلة) ككِسوة، ثم أورد (سنة)، و(دم)، و(يد)، والاسم المنقوص، وما يدور حولها من خلاف عند النحويين، وغير ذلك من المسائل.

٣. اعتماده على التعليل النحوي بشكل كبير ولافت، ومن أمثلة ذلك قوله: "ومن قبيل مسألتنا قولهم: سَيِّدٌ، ومَيِّتٌ، والأصل سَيْوِد ومَيْوِت؛ لأنه فَيعِل من سَادَ يَسودُ، ومَاتَ يَموتُ، فإنما غلب جانب الياء لما ذكرنا"[٢]، **وقوله أيضًا**: "ولا تكون إلا حرف مد؛ لأنه لا يتصور أن يكون ما قبلها مفتوحًا، فصار لفظه (آمُوٌ) فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة، وسكنت الواو، فقلبت إلى الياء؛ لأنه لا نظير لها في الأسماء، فوجب أن ينكسر ما قبلها، وتحذف الياء في الوصل؛ لاجتماع الساكنين، وهما الياء الساكنة، والتنوين على حسب ما قدمناه في تصريف (أَيْدٍ) من بيان حالة الوصل والوقف"[٣]، **ومن ذلك أيضًا**: "وإنما شذَّ المضاعفُ والمعتلُّ عن هذا

---

(١) المخطوطة ٦٤/أ.

(٢) المخطوطة ٦٩/أ.

(٣) المخطوطة ٧١/ب.

القياس؛ لأنهم لو حرَّكوا في المضاعف؛ لأدَّى إلى اجتماع مثلَينِ متحركَينِ، وهم يكرهون اجتماعهما، ويفرون منه إلى الإدغام دون التحريك"[١].

٤. تطرقُهُ لبعض المصطلحات الخاصة بعلم العروض كمصطلح (الطويلِ)، وهو أحد بحور الشعر الخليلية، (والخَرْمِ)، (والخَزْمِ)، (والكَفِّ)، (ومفاعيلن)، وكل هذه المصطلحات هي مصطلحات عروضية وردت في ثنايا رسالة المقدسي، قال صاحب الرسالة: "البيت من الضربِ الثاني من الطويل، ودخله الخَرْمُ بالواو، وهو إسقاط المتحرك الأول من أول جزء من العروض التي هي نصف البيت الأول، أما الخَزْمُ بالزاي فهو زيادة حرف، أو حرفين، أو ثلاثة، أو أربعة، ولا يزيد على ذلك[٢].

٥. شرحُهُ بعضَ الألفاظ الغامضة، وإيضاحُه معانيها، ومن ذلك قوله: "وقوله في البيت: (ولا رُجَّبيَّة)، الرُّجَّبيَّة منسوبة إلى قولهم: رجبتِ الشَّجرةُ تَرجيبًا، إذا أكثر حملها، فدعمتها؛ لئلا تنكسر أغصانها، ومنه قول الحُبابِ بن المنذر: أنا عُذَيقُها المُرَجَّبُ، والاسم الرُّجْبَةُ، وجمعها رُجَبٌ، كـ:رُكْبَةٍ ورُكَب، وقوله: ولَكِنْ عَرَايَا، العرايا: جمع عَرِيَّة، يقول: إنا نُعرِيها غَيرَنا، أي: نجعلُ لهُ ثمرتَها عامًا"[٣]، **وقوله أيضًا**: "و(الثغامُ): نبت أبيضُ يُشَبَّهُ به الشيب"[٤].

---

(١) المخطوطة ٦٥/أ. وانظر أيضًا المخطوطة٦٦/ب، و٦٩/أ، و٧١/ب.

(٢) المخطوطة ٦٦/أ.

(٣) المخطوطة ٦٦/ب.

(٤) المخطوطة ٧٠/أ.

٦. ذكرُ اللفظة، وتوضيحه لها إما ببيان ضبطها، أو وزنها، أو التمثيل لها بما يشابهها من الألفاظ، ومن ذلك قوله: "والأصل في (سَتَهٍ) بالتحريك على وزن فَعَل، وجمعها أستاهٌ، كجَمل وأجمال، وعلم وأعلام، وتصغيرها سُتَيْهَةٌ"(١)، **وقوله**: "وكذلك (دَمٌ)، و(دِمَاء)، وأما في التصغير (دُمَيّ)، وكذلك (يَدٌ) و(أَيدي)، أصلها (أيدِيُ) على وزن أَفعُل كـ:أكلُب وأفلُس"(٢).

٧. مصطلحات المؤلف في رسالته لم تخرج عن مصطلحات البصريين.

٨. لم يشرعْ المؤلف في الحديث عن النسب إلى (أُمَيَّة) مُباشرةً، وإنما بدأَ ببعضِ المسائل الفرعية، والاستطرادات، ثم بعد ذلك تطرق إلى موضوع الرسالة، وكل هذه التفريعات والاستطرادات التي بدأ بها هي توطئةٌ للموضوع الأصل، وتمهيدٌ له.

٩. أورد جملة من الشواهد القرآنية والشعرية على ما ذكره من أحكام صرفية وقواعد، وسيأتي مزيد تفصيل لها عند الحديث عن الاستدلال عنده.

١٠. ذكرُهُ لغات العربِ، واعتماده عليها في توجيه بعض الأحكام التصريفية، ومن ذلك قوله: "وليست مما حذف عينه كـ(سَهٍ)، على أفصح اللغتين"(٣)، **ومنه أيضًا قوله**: " فأما الوصل فليس إلا حذف الياء، وتنوين المكسور الذي قبلها على اللغتين جميعًا"(٤).

---

(١) المخطوطة ٦٧/أ.

(٢) المخطوطة ٦٧/أ.

(٣) المخطوطة ٦٧/أ.

(٤) المخطوطة ٦٧/ب.

١١. إيرادُهُ بعضَ التساؤلات والإجابة عنها، ومن ذلك قوله: "فإن قيل: لم حُرِّكَ في غير التأنيث الحقيقي، وبقي التأنيث الحقيقي على ما كان مفرده؟ فالجواب: أنَّ التأنيث وما كان وصفًا له، يجب أن تسلم حروفه بحركاتها وسكناتها في حالة جمعه بهاء التأنيث، كما أنه إذا جمع من المذكر ما يَعقِل أو ما كان وصفًا، أو بالواو والنون في حال الرفع، أو بالياء والنون في حال الخفض والنصب، سَلِمَ ترتيب حروفه بحركاتها وسكناتها في حالة جمعه، كقولك: جَاءَنِي الزَّيدُونَ العَاقِلونَ، ورَأيتُ الزَّيدِينَ العَاقِلينَ، ومَررتُ بالزَّيدِينَ العَاقِلينَ"(١).

١٢. عدم التصريح بنسبة الآراء في كثير من المواضع، وهذا السائد في المخطوطة؛ إذ يكتفي بقوله: قال بعضهم، أو بعض القراء، أو بعض العرب، أو عند البعض(٢).

١٣. عرض بعضَ المسائل المُختلفِ فيها عند النحاة، وقد صرَّح بهذا الاختلاف كمسألة حذف إحدى التائين من قولك: نارٌ تأجَّج(٣)، ومسألة إحدى النونين إذا اجتمعتا، نونِ الوقاية ونونِ الإعراب في الفعل المضارع نحو: يكرمونني(٤).

---

(١) المخطوطة ٦٥/ب.

(٢) المخطوطة ٦٥/أ، ٦٦/ب، ٦٧/أ، ٧٠/ب.

(٣) المخطوطة ٦٩/ب.

(٤) المخطوطة ٦٩/ب.

المبحث الثالث: أَدلتُهُ النَّحويَّة.

أبرز الأدلة التي عوَّلَ عليها المقدسيُّ في رسالته هو السماع، ويُعدُّ السماع الأصل الأول من أصول الاستدلال التي اهتم بها النحويون، وأولوها عناية فائقة؛ إذ به أُصِّلتْ وأسِّستْ جُلُّ القواعد النحويةُ، وأظهر أضرب السماع في هذه الرسالة القرآن الكريم وقراءاته، والحديث الشريف، والشعر.

أ. القرآن الكريم وقراءاته:

القرآن الكريم أهمُّ أنواع السماع، وقد اتفق النحويون على جواز الاستشهاد به، فكل ما ورد أنه قُرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترًا، أو آحادًا، أم شاذًّا(١).

وقد استدل المقدسيُّ في رسالته ببعض الآيات القرآنية؛ إذ بلغ عددها تسع آيات، منها أربع في القراءات، واستشهد بثلاثة أحاديث شريفة، وببعض الشواهد الشعرية، والتي بلغ عددها ثلاثة عشر شاهدًا، وأما النثر، فثمَّة مَثَلٌ واحدٌ من كلام العرب، فمن أمثلة الآيات الكريمة قوله(٢):"وقد سُمِعَ في هذا الجمع التذكير والتأنيث معًا، كقوله عز اسمه: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾(٣)، وكقوله تعالى أيضًا: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾(٤).

---

(١) الاقتراح ٣٩.

(٢) المخطوطة ٦٤/ب.

(٣) القمر آية ٢٠.

(٤) الحاقة آية ٧.

ومن ذلك أيضًا قوله: "فإذا دخل النصبُ شيئًا من هذا الباب كلِّهِ فإنه يثبت؛ لخفته، وثقل الرفع والخفض، تقول: رَأيتُ القَاضيَ وقَاضيًا، وسَمعتُ الدَّاعيَ ودَاعيًا، قال الله تعالى اسمه: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾[1] في حال النصب، وقال في حال الرفع: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[2]، وفي حالة الخفض: ﴿فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾[3]، هذا هو المشهور الفصيح"[4].

وأما القراءات، فقد استدلَّ بقراءة نافع﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾[5] على حذف إحدى النونين على إحدى اللغات[6]. **واستدل بقراءة** بعض القُرَّاءِ:﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾[7] بالتحريك: قال: "على أنه قد سُمِعَ عنهم التحريك في المعتلِّ؛ تشبيهًا بالصحيح"[8].

ب. الحديث الشريف

استدلَّ المقدسي بثلاثة أحاديث شريفة، اثنان جاء بهما شاهدًا في الجانب الصرفي، وحديث في الجانب اللغوي، فأما ما يتعلق بالصرف، فقد استدل على

(١) الأعراف آية ١٢٤، والشعراء آية ٤٩.

(٢) يس آية ٣٥.

(٣) الأنعام آية ٧.

(٤) المخطوطة٦٨/أ.

(٥) الحجر آية ٥٤.

(٦) انظر: المخطوطة ٦٩/ب.

(٧) النور آية ٥٨.

(٨) المخطوطة٦٥/أ.

حذف الياء في النسب فيما كان وزنه على (فُعَيل) كـ(قُريش) بقوله ﷺ: "(لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبرًا بَعدَ اليَومِ)"(١).

والآخر: استدل به على حذف عين الفعل ولامه، فقد وردت الروايتان في "قوله صلوات الله عليه: **(الْعَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ)** بالهاء والتاء، وأكثر المحققين على الهاء"(٢).

وأما ما استدل به لُغويًّا فهو قوله:"وفي الحديث: (أَنَّ أبَا بَكرٍ رضي الله عنه، أَتَى النَّبيَّ ﷺ، بِأَبيهِ أَبي قُحَافَة يَسْلِمُ وَكَأنَّ رَأسَهُ ثَغَامَة)" (٣).

ج. الشعر

الشعر رافد من روافد إرساء القواعد النحوية وتأصيلها؛ لذا أولاه النحويون عناية خاصة، فأقبلوا على ضبطه، وفهم معانيه وألفاظه.

والمقدسي في رسالته اعتمد عليه في تقرير ما يذكره من أحكام، وما يثبته من قواعد، ومن أمثلة ذلك قوله: "أنشدوا في إثبات الواو:

هَجَوتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَذَرِ"(٤)

ومن ذلك أيضًا قوله: "وفي إثبات الياء:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ"(٥)

---

(١) المخطوطة ٧٠/ب.

(٢) المخطوطة٦٧/أ.

(٣) المخطوطة ٧٠/أ.

(٤) المخطوطة٦٨/أ.

(٥) المخطوطة٦٨/أ.

ومن أمثلة ذلك أيضًا قوله: "وكذلك اجتماع نوني الوقاية والمؤنثة الواحدة، قال الشاعر:

أَبِالمَوتِ الذي لَا شَكَّ أَنِّيَّ مُـلَاقٍ لا أَبَـاكِ تُخَوِّفِينـي"(١)

وأما الاستدلال بالقياسِ والإجماعِ فلم يكن لهما حضور عند المقدسي كما هو في السماع؛ إذ إنه لم يستدل بالإجماع النحوي ألبتة، واستدلَّ بالقياسِ مرة واحدة، قال: " فالواو، والياء منها متطرفتان، ولم تقلبا همزة؛ لأن الألف الذي قبلها أصل على حسب ما بينا، وهذا عقدٌ من عقود التصريف كثيرٌ، فقس عليه كل ما ورد عليك في معناه إن شاء الله تعالى"(٢).

***

(١) المخطوطة ٧٠/أ.

(٢) المخطوطة ٧١/ب.

القسم الثاني: (التحقيق)، وقد جاء في مبحثين:

المبحث الأول: مقدمات التحقيق.

١. توثيق عنوان المخطوطة:

لم أعثر على عنوان الرسالة في المصادر التي وقفت عليها، والتي ترجمت للمقدسي، وقد صرَّح ناسخ الرسالة الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في اللوحة التي سبقت المقدمة باسم الرسالة، فقد قال: "كتاب الأمنية في كيفية النسبة لأمية، تصنيف الإمام أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي"، وهذا التصريح دليل على عنوان الرسالة.

٢. توثيق نسبتها:

لم أقف على من نسبها لابن المُفضَّل، ولكن تتحقق نسبة هذه الرسالة للمؤلف للأمرين التاليين:

١. في اللوحة الأولى التي سبقت المقدمة قال ناسخ الرسالة – وهو الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي –: "كتاب الأمنية في كيفية النسبة لأمية، تصنيف الإمام أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي"، وفي هذا دليل صريح على نسبة الرسالة للمقدسي.

٢. في آخر الرسالة قال السيوطي: " تمت الرسالة بحمد الله تعالى على يد عبد الرحمن أبي بكر السيوطي الشافعي في ليلة يسفر صباحها يوم الاثني عشر من ربيع الأول سنة (٨٦٧) من نسخة بخط الناسخ شمس الدين القماح الشافعي رحمه الله، وكتبها هو كما قال في آخرها: من نسخة قُرئت على المصنف مرارًا، وعليها خط نساخ منهم الحافظ عبد العظيم المنذري، ولله

الحمد والمنة. اللهم صلِّ على محمد وآلة وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

وبما أنَّ عبد العظيم المنذري أحد الذين لهم نسخ على الرسالة، فهو دليلٌ آخر على أنَّ الرسالة للمقدسي؛ لأن المنذري أحد طلابه المقربين، وقد روى عن شيخه كثيرًا.

٣. وصف النسخة:

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة جيدة، منسوخة عن نسخة بخط شمس الدين القماح بتاريخ٨٦٧هجري، والنسخة محفوظة ضمن مجموع في مكتبة روضة خيري بمصر برقم (٦٩٥)، ومحفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ضمن مجموع برقم (١٤٢١) بنسخة طبق الأصل، عدد لوحاتها ثمان لوحات، من (٦٣ – ٧١)، وهناك نسخة مصورة في مركز الملك فيصل برقم (٠٤٤٩-٣-ف)، كُتب عنوان الرسالة المؤلف في اللوحة السابقة لمقدمة الرسالة، وقد كُتبت بخط النسخ، كما أنه يوجد ختم على الصفحة التي عليها عنوان الرسالة والمؤلف، وقد ظهر منه النصف، وهذا الختم خاص بجامعة الإمام محمد بن سعود مكتوب عليه قسم المخطوطات، المكتبة المركزية.

الرسالة سليمة خالية من النقص، ولكن يوجد فيها بعض الطمس في مواضع قليلة جدًا، ولها ترقيمان، أحدهما يبدأ بـ ٥٣، والآخر بـ٦٣، وقد اعتمدت الأخير في الترقيم؛ لكونه الأقدم، ولعله هو أصل ترقيم المجموع الذي فيه الرسالة، وهي متفقة المساطر في أغلبها؛ إذ بلغ عدد الأسطر في اللوحة الواحدة (١٥)

سطرًا، عدا اللوحة (٥٥)، ففي الورقة الأولى (أ) عدد أسطرها (١٤)، واللوحة (٦١) وهي الأخيرة ففي الورقة (ب) عدد أسطرها (١٤). أمّا متوسط عدد الكلمات في السطر الواحد فتراوح من (١٠- ١٢) كلمة.

والنسخة كاملة، وقد انتهت بقول المؤلف: "والتنوين على حسب ما قدمناه في تصريف (أيدٍ) من بيان حالة الوصف والوقف، وبالله التوفيق".

٤. منهج التحقيق:

- نسختُ المخطوطة، مع مراعاة قواعد الرسم المعروفة، وعلامات الترقيم الحديثة، باستثناء ما يقتضيه رسم المصحف.
- اعتنيتُ بضبط الأمثلة الصرفية، وحصرها بين قوسين.
- فسَّرتُ الغامضَ والمُبهمَ من النصِّ، وما احتاج إلى توضيحٍ وشرحٍ قمت بتوضيحهِ وشرحهِ، مع التعليق على ما يلزم، وتوثيق ذلك من مصادره الأصلية.
- قابلتُ الآراء التي ذكرها المؤلف بآراء غيره، مع الحرص في هذه المقابلة على نسبة الآراء إلى قائليها في كتبهم.
- كتبتُ الآيات القرآنية برسم المصحف العثماني.
- خرجتُ الأحاديث الشريفة، والشواهد الشعرية مع ذكر بحر البيت، واللغة، والشاهد عند الحاجة إلى ذلك.
- أثبتُ أرقام أوراق المخطوطة، وحصرتها بين قوسين معقوفين.
- ضَبطتُ المفردات اللغوية الواردة، وفسرتُ الغريب منهَا.
- عرفتُ بِالأعلام الواردة في الرسالة عند أوَّل ورود لهَا.

- اجتهدتُ في توثيق المسائل وتحقيقها، ورصدِ الأقوالِ والآراءِ، وعزوها إلى مصادرها.
- المواضع التي عليها مسح أحاول أن أَتبيَّنها، ثم أُثبتُ ما توصلتُ إليه في الهامش بين قوسين.

٥. صور من المخطوطة:

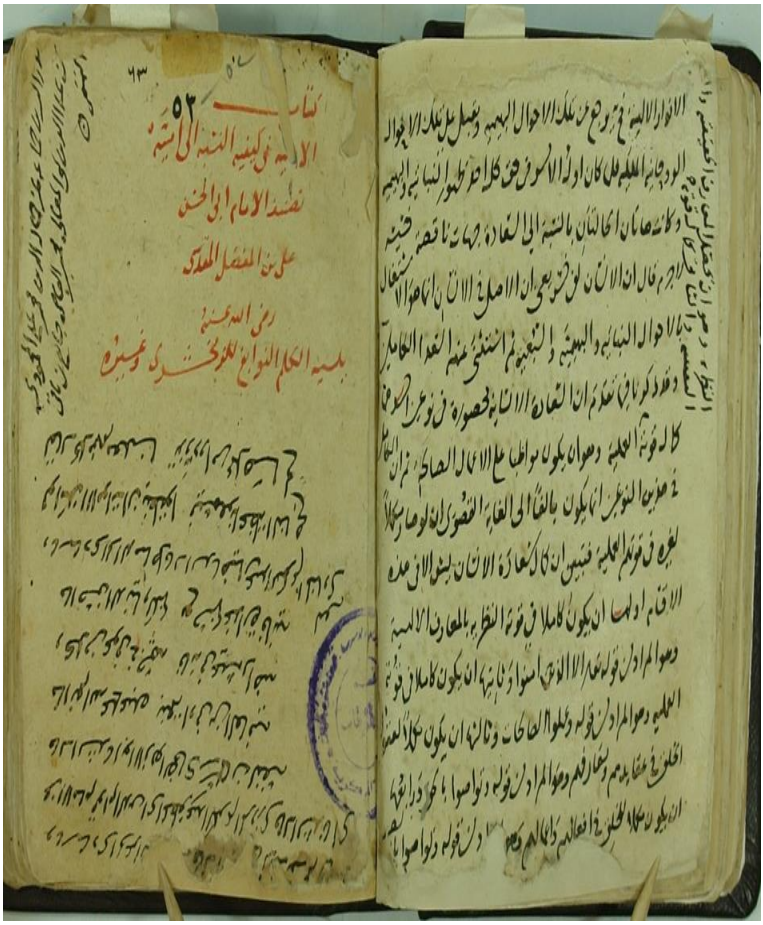

اللوحة التي عليه عنوان المخطوطة والمؤلف

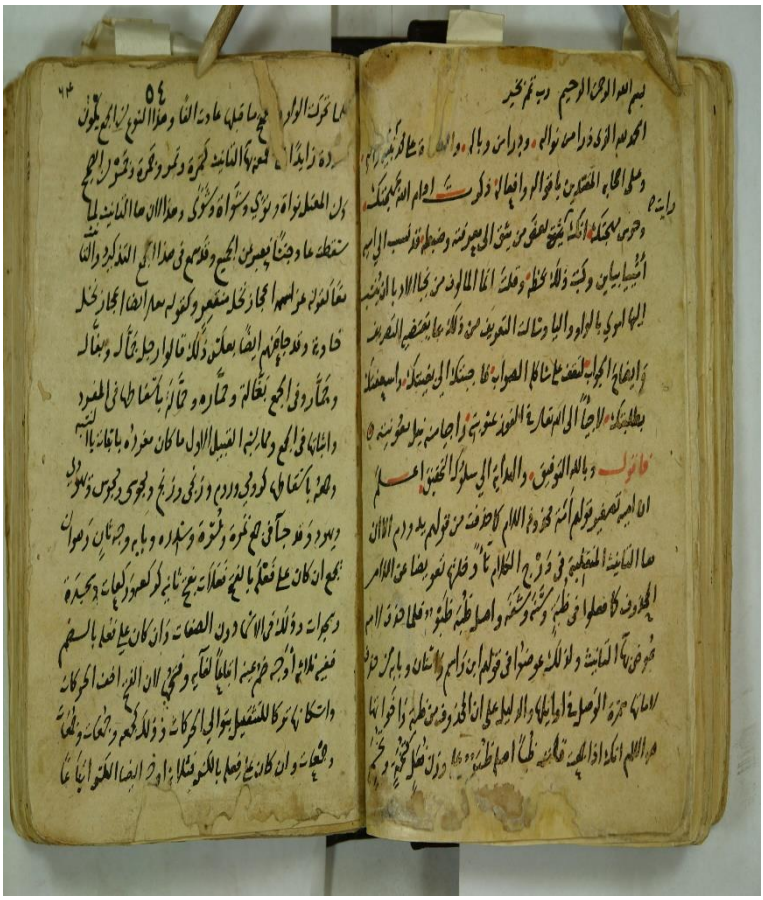

اللوحة الأولى من المخطوطة

اللوحة الأخيرة من المخطوطة

المبحث الثاني: النصُّ المُحقَّق:

كتابُ الأُمْنيَّةِ في كَيفِيَّةِ النُّسْبَةِ إِلَى أُمَيَّة

تَصنيفُ الإمامِ أبي الحَسَنِ عَليِّ بنِ المُفضَّلِ المَقْدسِيّ رضي الله عنه

[٦٤/أ]بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

ربِّ تَمِّمْ بِخَير

الحمدُ للهِ الذي ذرأَ من نَوالِهِ، ودَرأَ من وبالِهِ، والصلاةُ على محمدٍ نبيهِ وآلِهِ وعلى أصحابِهِ المقتدين بأقواله وأفعاله، ذكرتَ أدامَ اللهُ بهجتَكَ، وحرسَ مُهجتكَ، أنَّكَ رأيتَ بعض مَنْ يثقُ إلى معرفتِهِ وضبطِهِ، قد نسب[1] إلى (أُمَيَّة)،

---

(١) النَّسبُ، والنُّسبةُ، والنِّسبةُ لغة: القرابة في الآباء خاصة. وقيل: النِّسبة بالكسر: مصدر الانتساب، والنُّسبةُ بالضم: الاسم... النسب يكون بالآباء، ويكون إلى البلاد، ويكون إلى الصناعة. انظر: لسان العرب (نسب).

وقد ورد بإسكان السين (النَّسْب) ضرورةً، قال المتلمس:

ومَنْ كَانَ ذَا نَسْبٍ كَرِيمٍ ولَمْ يكنْ لـهُ حَسَبٌ كانَ اللئمَ المُذمَّما

وقد روي: ومن كان ذا عرضٍ، وقول آخر:

يا عمرو يا بنَ الأكرمينَ نَسْبا

قـد نَحـبَ المجـدُ عليـكَ نَحْبا

انظر: لسان العرب (حسب)، و (نحب)، المقاصد النحوية ٤/٢٠٣٤.

أما النسب بابًا من أبواب الصرف العربي فهو: أنك إذا نسبت رجلًا إلى أب، أو بلد، أو صناعة، زدت على المنسوب إليه ياء مشددة، وكسرت ما قبل الياء المشددة، كتميميٍّ منسوبًا إلى تميم، وكوفيٍّ منسوبًا إلى الكوفة، وهاشميٍّ منسوبًا إل بني هاشم. انظر: التكملة ص٥٠، علل النحو٥٢٩.

أميّيًا بيائينِ[1]، وكتب ذلك بخطِّهِ، وقلت: إنما المألوف من نُجباءِ الأدباءِ أن يُنسبَ إليها (أُمَوِيّ) بالواو والياء، ونالتِ التعريف من ذلكَ بما يقتضيهِ

ويقال نسبته إلى بني فلان: أي عزوته إليهم، فالنسب إضافة من جهة المعنى وإن كان مخالفًا لها من جهة اللفظ؛ وذلك أنك في الإضافة تذكر الاسمين، وتضيف أحدهما إلى الآخر، نحو: غلامِ زيدٍ، وصاحبِ عمروٍ.

وفي النسب إنما تذكر المنسوب إليه وحده، ثم تزيد عليه زيادة تدل على المعنى. وإنما سمي نسبًا؛ لأنك عرَّفته بذلك كما تعرف الإنسان بآبائه وأجداده. انظر: اللباب في علل البناء والإعراب١٤٣/٢.

وقد أطلق عليه سيبويه والمبرد مصطلح الإضافة، ومصطلح النسب. انظر: الكتاب٣٣٥/٣، المقتضب١٣٣/٣.

قال ابن عصفور: "ومنهم من يسميه الإضافة، وهو الصحيح؛ لأن الإضافة أعم من النسب؛ لأن النسب في العرف إنما هو إضافة الإنسان إلى آبائه وأجداده، والإضافة في هذا الباب تكون إلى غير الآباء والأجداد؛ فلذلك كانت تسميته إضافة أجود من تسميته نسبا". شرح جمل الزجاجي٤٥٣/٢.

(١) اختُلف في ياء النسب اسمية هي أو حرفية، فمنهم من ذهب إلى أنها حرف كتاء التأنيث لا موضع لها من الإعراب. ومنهم قال: إنها اسم في موضع مجرور بإضافة الأوّل إليه، وهم الكوفيون، واستدلوا على ذلك بقول بعضهم: رأيتُ التَّيْميَّ تيمِ عديٍّ، على أن (تيم) المجرور بدل من ياء النسب؛ إذ إنه لا يُبدل الاسم من الحرف؛ لذلك جعلوا الياء اسمًا، وليست حرفًا.

قال ابن يعيش: "وهو فاسدٌ من قِبَل أنّ الياء حرفُ معنى دالٌّ على معنى النسب، كما أنّ تاء التأنيث حرف دالّ على معنى التأنيث، وليست كنايةً عن مسمًّى؛ فيكونَ لها موضعٌ من الإعراب، مع أنّ الاسم الذي له موضعٌ من الإعراب هو الذي يَتعذّر ظهورُ الإعراب في لفظه، فيُحكَم على محلّه. وأمّا ما حكوه من قولهم: (رأيتُ التَّيْميَّ تَيْمِ عَدِيّ)، فإن صحّت الروايةُ، فهو محمولٌ على حذف المضاف، كأنّه لما ذكر (التيميّ)، دلّ ذكرُه إيّاه على (صاحبٍ)، فأضمره للدلالة عليه، فكأنّه قال: (صاحب تَيْمِ عَدِيٍّ) أو(ذَا تَيْمِ عديّ)، ثم حذف المضاف، وأبقى المضاف إليه على حاله من الإعراب، وجعله – وإن لم يُذكَر –، بمنزلة الثابت الملفوظ به، ونظيرُه قوله:

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً ونارٍ تَوَقَّدُ بالليل نارًا

التَّصريفُ، وإيضاح الجواب؛ لتقفَ على شاكلةِ الصوابِ، فأجبتُكَ إلى بغيتِكَ، وأسعفتُكَ بطلبتِكَ[1]، لاجئًا إلى اللهِ تعالى في الفوزِ بمثوبتِهِ، راجيًا منه نَيلَ معونتِهِ، فأقولُ وباللهِ التوفيقُ، والهدايةُ إلى سلوكِ التحقيقِ:

اعلم أنَّ (أُمَيَّة) تصغيرُ قَولِهِمْ: (أَمَةٌ) [2]، مَحذوفةَ اللامِ كما حُذِفتْ مِنْ قَولِهِمْ: (يَدٌ) و(دَمٌ)[3]، إلا أنَّ هاءَ التَّأنيثِ المنقلبة في درجِ الكلامِ تاءً دخلتَها؛ تعويضًا عن اللامِ المحذوف، كما فعلوا في (ظُبَةٍ)، و(سَنَةٍ)، و(شَفَةٍ)، وأصلُ (ظُبَة) ظُبَوٌ[4]، فلما حُذِفَ لامُهُ عُوِّضَ بهاء التأنيث؛ ولذلك عوضوا في قولهم: (ابن)، و(اسم)، و(اثنان)، وبابه من حذف لاماتها همزة الوصل في أوائلها،

فإنه خفض (نارًا) على تقديرِ: وكلَّ نارٍ، ومثلُه قولهم: (ما كلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً، ولا بَيضاءَ شَحْمَةً)". شرح المفصل٣/٤٣.

(١) يظهر لي أنَّ المؤلف المقدسيَّ ألَّف رسالته بطلبٍ أو توجيه من طرفٍ آخر، والدليل على ذلك كاف الخطاب في قوله: (فأجبتُكَ إلى بُغيتِكَ، وأسعفتُكَ بطلبتِكَ) لكني لم أستطع أن أصِلَ إلى صاحب الطلب، ولم أجده في المصادر التي وقفت عليها.

(٢) انظر: الكتاب٣/٣٤٤، المقتضب٣/١٤٠، الأصول في النحو ٣/٧٣.

(٣) قال الرضي: "حذف اللام في هذه الأسماء ليس لعلة قياسية، بل لمجرد التخفيف؛ فلهذا دار الإعراب على آخر ما بقي". شرح الشافية٣/١٨٦.

(٤) ذكر ابن جني أن "القول في (ظُبة) أيضًا كالقول في (ثُبة)، ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء ولا عينًا..، ثم قال: ودليل آخر يدل على أن (ظُبة) ليست محذوفة العين، وهو جمعهم إياها بالواو والنون نحو (ظُبُون) و(ظُبِين)، ولم نرهم جمعوا شيئًا مما حذفت عينه بالواو والنون، إنما ذلك فيما حذفت لامه، نحو (سِنُون) و(عِضُون)، أو فاؤه نحو (لِدُون). ولا يجوز أيضًا أن تكون الفاء محذوفة؛ لما قدمناه، فثبت أن اللام هي المحذوفة دون غيرها. ومن أقوى دليل على حذف لامها قولهم في جمعها: (ظُبًا)، فاللام كما ترى هي المعتلة، ونظيرها (لُغَة ولُغًى)، و(بُرَة وبُرًا)، وأصلها: (ظُبْوة) بالواو؛ لما ذكرناه في (ثُبة)". سر الصناعة٢/٢٥١.

والدليل على أن المحذوف من (ظُبَة) وأخواتها هي اللام، أنك إذا تكلمت قلتَ: (ظُبًا) على وزن فُعَلٍ، كـ:تُخْمَةٍ وتُخَم[1]، [٦٤/ب] فلما تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، عادت ألفًا، وهذا النوع من الجمع يكون مفرده زائدًا على جمعه بهاء التأنيث كـ:تَمْرةٍ وتَمْرٍ، وجَمْرةٍ وجَمْرٍ في الصحيح، وفي المعتل (نَواةٌ) ونَوى، و(شَواةٌ) وشَوى[2]؛ وهذا لأن هاءَ التأنيث لما سقطت عادَ جنسًا، فعبَّرَ عن الجميع.

وقد سُمِعَ في هذا الجمع التذكير والتأنيث معًا[3]، كقوله عز اسمه: ﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾[4]، وكقوله تعالى أيضًا: ﴿أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾[5]، وقد جاء عنهم

---

(١) التخمة: "سُوء مَغَبَّة الطعامِ وقِلَّة اسْتِمْرائِه". المخصص ٤٧٩/١.

(٢) الشوى: "جمع شَواةٍ، وهي جلدة الرأس. والشوى: اليدانِ والرجلانِ والرأسُ من الآدميّين، وكلُّ ما ليسَ مقتلاً". الصحاح (شوى).

(٣) قال أبو بكر الأنباري: "اعلم أن كل جمع بينه وبين واحده الهاء فعامته يذكر ويؤنث؛ كقولهم: النخل، والبقر، والشعير، والتمر. يقال: هذا نخلٌ، وهذه نخلٌ، وهذا بقرٌ، وهذه بقرٌ، وهذا تمرٌ، وهذه تمرٌ، وهذا شعيرٌ، وهذه شعيرٌ. قال الله ﷻ: ﴿كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ﴾ فأنث، وقال في موضع آخر: ﴿كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾". المذكر والمؤنث ١٢٤/٢. وانظر أيضًا: المقتضب ٣٤٦/٣، المفصل ٢٥٠.

(٤) القمر آية ٢٠. والآية كاملة هي: ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ٢٠﴾.

(٥) الحاقة آية ٧. والآية كاملة هي: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ٧﴾.

أيضًا بعكس ذلك، قالوا: رَجُلٌ جَمَّالٌ، وبَغَّالٌ، وحَمَّارٌ، وفي الجمع: بَغَّالَةٌ، وحَمَّارَةٌ، وجَمَّالَةٌ، بإسقاطها في المفرد، وإثباتها في الجمع(١).

ومما يُشبِهُ القبيلَ الأول ما كان مفردُهُ بإثبات ياء النسبة، وجمعُهُ بإسقاطها كـ:رُومِيٍّ ورُوم، وزِنجِيٍّ وزِنْج، ومَجوسِيٍّ ومَجوس، ويَهودِيٍّ ويَهود.

وقد جاء في جمع (تَمرَةٍ) و(عُدّةٍ) و(سِدْرَةٍ) وبابه وجه ثانٍ، وهو أن يجمع إن كان على (فَعْلَة) بالفتح (فَعَلَات)، بفتح ثانيه كـ:رَكْعةٍ، ورَكَعَاتٍ، وسَجْدةٍ وسَجَدَاتٍ، وذلك في الأسماء دون الصفات(٢).

---

(١) ذكر ابن يعيش"أنّ هذه الصفات فيها ضربٌ من النَّسَب، وإن لم يكن فيها ياء النسب، فقالوا لصاحب الجِمال: (جَمّالٌ)، ولصاحب البِغال: (بَغّالٌ)، ولصاحب الحُمُر: (حَمّارٌ)، وهو الذي يعمل عليها ويُباشِرها، وإن لم يكن مالِكَها، وذلك كثيرٌ فيما كان صنعة تكثُر مُعالجَتُها، نحوَ: (صَرّافٍ)، و(عَوّاجٍ)، للذي يُكْثِر الصَّرْف وبَيْعَ العاج؛ لأن (فَعَّالاً) للتكثير، وصاحبُ الصنعة مُلازِمٌ لصنعتة مُداوِمٌ عليه، فجُعل له البناءُ الدالُّ على التكثير كـ (البَزّاز)، و(العَطّار)، فإذا أرادوا الجمع، ألحقوها التاء، فقالوا: (جَمَّالة)، و(بَغَّالة)، و(حمَّارة)، فأنّثوا لفظه على إرادة الجماعة؛ لأنّ الجماعة مؤنّثة، فكأنّهم قالوا: جماعة جمّالة وبغّالة وحمّارة". شرح المفصل٣/٣٧٠.

(٢) قال المبرد: "وما كان على (فعلة) فَفِيهِ ثَلَاثَة أوجه: أَحدها فعلات تتبع الكسرة الكسرةَ، وإن شِئْت قلت: فعلات فتبدل الفتحة من الكسرة كَمَا أبدلتها من الضمة، وإن شِئْت قلت: فعلان وأسكنت كَمَا قلت:فِي (إبِل): (إبْل)، وَفِي (فخِذ): (فخْذ)؛ لاستثقال الكسرة وذلك قولك: سِدْرَة وسدْرات، وقربة وقرْبات، فإن استثلقتَ قلت: سِدَرات وقِرَبات، وفي الإسكان: سِدْرات وقرْبات". المقتضب٢/١٩٠.

وإن كان على (فُعْلَة) بالضمّ ففيه ثلاثة أوجه[١]: ضمُّ عينه إتباعًا لفائه، وفتحُها؛ لأن الفتح أخف الحركات، وإسكانُها؛ تركًا للتثقيل بتوالي الحركات، وذلك كـ:جُمعةٍ وجُمُعات، وجُمَعات، وجُمْعات[٢].

وإن كان على (فِعْلَة) بالكسر فثلاثة أوجه أيضًا: الكسرُ إتباعًا، [٦٥/أ] والفتحُ؛ لخفته، والإسكانُ؛ كراهَة لتوالي الحركات، وذلك كـ:كِسْوةٍ وكِسِوات، وكِسَوَاتٍ وكِسْواتٍ، وهذا في كل اسم مؤنث غير حقيقي قد يُحرَّكُ ثانيه في..[٣] على ما وصفناه، إلا أن يكون مضاعفًا كـ:مَرَّةٍ ومَرَّاتٍ، وبُرَّةٍ وبُرَّاتٍ، وشِدَّة وشِدَّاتٍ، أو أنْ يكون معتلَّ العين كـ:عَوْرةٍ وعَورَاتٍ، وطُوبَةٍ وطُوبَاتٍ، ومَيْتَةٍ ومَيتَاتٍ.

وإنما شذَّ المضاعفُ والمعتلُّ عن هذا القياس؛ لأنهم لو حرَّكوا في المضاعف؛ لأدَّى إلى اجتماع مثلَينِ متحركَينِ، وهم يكرهون اجتماعهما، ويفرُّون منه إلى الإدغام دون التحريك، ولم يحركوا في المعتل؛ لأنه لا يخلو إمَّا أن يكون معتلاً بالألف كـ:آيَةٍ، وآيَاتٍ، وفَأرَةِ المسْكِ[٤] ـ في أشهر اللغتينِ ـ وفَأراتٍ، فالألف لا يتصور تحركه، وإما أن يكون معتلًّا بالواو والياء، فلو حُرِّكَ بأي الحركات، حُرِّكَ وقبله مفتوح؛ لأدَّى ذلك إلى إعلاله وقلبه ألفاً، وإن كان قبله مضمومٌ، أو مكسورٌ، فتحريكه لا يؤدي إلى إعلاله، إلا أنهم قد سحبوا الذيل على ترك التحريك فيه؛ لأنهم متى أعلَّوا بعلة، أعلَّوا صاحبه مثله كما قالوا في: وَعَدَ يَعِدُ،

(١) انظر: التذييل والتكميل٢/٤٨، شرح المكودي٣٢١.

(٢) انظر: المقتضب٢/١٨٩، اللمع٨١، المقاصد الشافية٦/٤٧٠.

(٣) كلمة لم أتبيّنها.

(٤) فأرة المسك: رائحته أو وعاؤه. انظر: لسان العرب (فأر).

فأسقطت الواو؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرة، ثم أعلُّوا بذلك باقي حروفه المضارعة، فقالوا: أنا أعِدُ، ونحنُ نعِدُ، وأنْتَ تعِدُ[1]، وعلى أنه قد سُمِعَ عنهم التحريك في المعتلِّ؛ تشبيهًا بالصحيح[2]، كما قرأ بعض القُرَّاءِ[3]: ﴿ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ﴾[4]

---

(١) انظر المسألة في: الكتاب٤/٣٣٠، والمقتضب١/٨٨، والأصول في النحو٣/٢٧٦.

(٢) هذه اللغة هي لغة هذيل، وبني تميم، قال الشاعر الهذلي:

أَخُو بَيَضَاتٍ رَائِحٌ متأوِّبٌ رفِيقٌ بمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ

وقال المبرد: " فَأَما مَا كانت الْيَاء وَالْوَاو منه فِي موضع العين فإن فيه اختلافا أما الأقيس والأكثر فِي لغات جَمِيع العرب فَأن تَقول فِي بَيْضَة: بَيْضاتٌ، وَفِي جَوزة: جَوْزاتٌ وَفِي لوزة: لَوْزَاتٌ، وَأما هُذَيْل بن مدركة خَاصَّة فَيَقُولُونَ: جَوَزاتٌ وبَيَضَاتٌ ولَوَزَاتٌ على منهاج غير المعتل، وَلَا يقلبون وَاحِدَة منهما ألفا، فيقول من يحْتَج عَنهم إِنَّمَا حركت هذه الياء، وهذه الواو؛ لأن الباب وقع اسما متحركا وألْحق المعتل بالصَّحيح؛ لِئَلَّا يلتبس النَّعْت بالمنعوت أُجري هَذَا الْبَاب فِي ترك الْقلب مجْرى (خونة) و(حوكة)؛ لِئَلَّا يلتبس بِمَا أَصله فعلة نَحْو: (دارة) و(قارة) إِذا قلت: دَارَات وقَارَات، فصح هَذَا؛ لِأَن أَصله السّكُون كَمَا صَحَّ العور وَالصَّيْد وعور وصيد؛ لِأَن أصل الْفِعْل افْعَل ". المقتضب٢/١٩٣. وانظر أيضًا: شرح المفصل لابن يعيش٣/٢٥٩، والتذييل والتكميل٢/٥٨.

(٣) قرأ بها الأعمش. وقد خطَّأَ ابن مجاهد هذه القراءة، "قَالَ أَبُو عَبْدِ الله: إن كانَ جَعَلَهُ غَلَطًا من جهةِ الرِّوايةِ فقد أصاب، وإن كان غلَّطه من جهة العَرَبيَّةِ فليس غَلَطًا". إعراب القراءات السبع وعللها٢/١١٥.

(٤) النور آية ٥٨، والآية كاملة هي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾.

[٦٥/ب] بالتحريك..[١] مذهبه[٢] بأن قال: هذه الحركة لا تؤدي إلى الإعلال؛ لأنها ليست بأصلية، وإنما هي عارضة، والاعتبار بالأصلِ لا بالعارض، وهذه مسألة خلاف بين النحاة، هل يعتد بالعارض، فيجري مجرى اللازم، أم لا[٣]؟

فإن قيل: لم حُرِّكَ في غير التأنيث الحقيقي، وبقي التأنيث الحقيقي على ما كان مفرده؟

فالجواب: أنَّ التأنيث وما كان وصفًا له، يجب أن تسلم حروفه بحركاتها وسكناتها في حالة جمعه بهاء التأنيث[٤]، كما أنه إذا جمع من المذكر ما يَعقِل أو ما كان وصفًا، أو بالواو والنون في حال الرفع، أو بالياء والنون في حال الخفض والنصب، سَلِمَ ترتيب حروفه بحركاتها وسكناتها في حالة جمعه، كقولك: جَاءَنِي الزَّيدُونَ العَاقِلونَ، ورَأيتُ الزَّيدِينَ العَاقِلينَ، ومَررتُ بالزَّيدِينَ العَاقِلينَ،

---

(١) كلمات لم أتبينها، ويظهر لي أنها: (واحتج من يقرُّ).

(٢) عائد على من احتج بجواز مَن سُمِعَ عنه التحريك في المعتل؛ تشبيهًا بالصحيح، وهم هذيل وبنو تميم.

(٣) انظر: الكتاب٣/٦٠٠، الخصائص٣/١٨٧.
وقال ابن عصفور أن العرب قد تعتد بالعارض، ولا تلتفت إلى الأصل، فيكون قول العرب: (يوعد) من قبيل الاعتداد بالعارض. انظر: الممتع الكبير٢٨٢. وقال الرضي في شرح الشافية٢/١١١: "فإن قيل: فلتقلبا ألفا؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما. قلت: إن الحركة عارضة في الجمع؛ ولذلك لم تقلبهما هذيل مع تحريكهما، كما لم تقلب واو (خُطُوات) المضموم ما قبلها ياء لعروض الضمة". وقال الشيخ خالد الأزهري: "إن عدم الاعتداد بالعارض هو الأكثر في كلامهم، وعليه الأكثرون". شرح التصريح١/٩٠.

(٤) إن كان صفةً جُمع على (فَعْلات) بتسكين العين، وإن كان اسمًا جُمع على (فَعَلات) بفتح العين. قال المبرد: "اعْلَم أَنه مَا كَانَ من ذَلِك اسْمًا، فَإِنَّك إِذا جمعته بِالْألف وَالتَّاء، حركت أوسطه لتَكون الْحَرَكَة عوضًا من الْهَاء المحذوفة، وتكون فرقًا بين الِاسْم والنعت وذلك قولك فِي طَلْحَة: طَلَحَات، وفِي جَفْنَة: جَفَنَات، وفي صَفْحَة: صَفَحَات". المقتضب٢/١٨٨. وانظر المسألة أيضًا في علل النحو٥٢٥، وإيضاح شواهد الإيضاح١/٤٢١.

الأولى أنهم لما شذَّ جمعهُم (أَرْضًا) على أَرَضِين، على مقتضى جمع من يعقل، حرَّكوا ثانيه بالفتح، وهو في المفرد ساكن؛ ليؤذنوا أنه ليس بجمع من يَعقل، ولا وصفه؛ فلذلك لما جمعوا في المؤنث من قولهم: عَمْرَةٌ ضَخْمَةٌ، حافظوا على ترتيب الحركات، فقالوا: العَمْرَاتُ الضَّخْمَاتُ، ثم لما جمعوا (تَمْرَة) على تَمَرَات[1]، حركوا ثانيها بالفتح لما ذكرنا.

وقد سُمِعَ في القليلِ من جمع (ظُبَةٌ) أَظْب[2]، كأَدْلٍ[3]، وفي الكسر ظُبُون[4]، قال كعب[5]: [٦٦/أ]

---

(١) قال ابن مالك: "قال جميع العرب: تَمَرات وجَفَنات، وقالوا في الصفات: جَوْنَات وغَيْلات بالسكون، كما قال الجميع: ضَخْمَات وصَعْبَات". شرح التسهيل١/١٠٤.

(٢) ورد في الصحاح مادة (ظبى): "وظُبَةُ السَّيفِ وظُبَةُ السَّهمِ: طرَفُهُ. قال بَشامة بن حريّ النهشليّ:

إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أنْ يَنالَهُمُ حدُّ الظُباتِ وَصَلناها بأيدينا

وأصلها (ظَبْوٌ)، والهاء عوض من الواو، والجمع (أَظْبٌ) في أقل العدد مثل (أَدْلٍ)، وظِباتٌ وظُبونٌ بالواو والنون".

(٣) قال أبو بكر الأنباري: "فمن ذكّر (الدَّلو) قال في تصغيره: دُلي فاعلم، ومن أنثه قال في تصغيره: دُلَيَّةٌ، ومن ذكَّر قال: عندي ثلاثة أدْلٍ، وأربعة أدْلٍ إلى العشرة، ومن أنّث قال: عندي ثلاثُ أَدْلٍ، وخمسُ أدْلٍ إلى العَشْر. ومن العرب مَنْ يُسمى الدلو دلاةً، فمن قال ذلك قال: عندي ثلاثُ دلواتٍ، وخمسُ دلواتٍ إلى العَشْرِ على وزن قولك: عندي خمسُ قطوات". المذكر والمؤنث١/٤٤٥.

(٤) انظر: ارتشاف الضرب٢/٥٧٨، شرح الأشموني١/٦٣.

(٥) هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري السلمي الخزرجي، من أكابر الشعراء من أهل المدينة، اشتهر في الجاهلية، وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ. توفي سنة ٥٠هـ. انظر: معجم الشعراء٣٤٢، أسد الغابة٤/٤٦١.

تَعَــاوَرُ أَيْمَانُهُــمْ بَيْنَهُــمْ كُؤوسَ المَنَايا بِحَدِّ الظُّبِينَا[1]

وأما (سَنَةٌ) فلا خلاف أنها محذوفة اللام، وإنما اختلف في الحرف المحذوف منها، فقيل المحذوف هاء[2]، وأصلها سَنْهَةٌ ك:جَبْهَة؛ لأنها من: سَنَهَتِ النَّخلَةُ وتَسَنَّهتْ، إذا أتت عليها السنون، ونَخْلَةٌ سَنْهَاءُ، التي تحمل سنة ولا تحمل أخرى[3]، قال بعض الأنصار:

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ وَلاَ رُجَّبِيَّةٍ ولَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الجَوَائِحِ[4]

البيت من الضرب الثاني من الطويل، ودخله الخَرْمُ بالواو[5]، وهو إسقاط المتحرك الأول من أول جزء من العروض التي هي نصف البيت الأول[6]، أما

(١) البيت من المتقارب، وهو لكعب بن مالك. انظر: ديوانه٢٧٦، شرح ديوان المتنبي للعكبري١٢٤/٢، المقاصد الشافية١٨٧/١وهو بلا نسبة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٥٤/٤، والتذييل والتكميل٣٢٦/١، والمساعد٥٣/١.

(٢) انظر: المقتضب١٧٠/٣، الأصول في النحو٥٥/٣، اللباب في علل البناء والإعراب٣٩٩/٢.

(٣) انظر: تهذيب اللغة (سنه).

(٤) البيت من الطويل، وهو لسويد بن صامت في اللسان (رجب)، وبلا نسبة في كتاب الأفعال٢٥٢، وشرح التصريف للثمانيني ٤٢١.

(٥) البيت ورد بروايتين، إحداهما بالخرم والأخرى بدون الخرم، وورد بدون الخرم بروايتين أيضًا، إحداهما بالفاء والأخرى بالواو. انظر: تهذيب اللغة٧٩/٦، الصحاح١٣٤/١، لسان العرب٥٦٢/٢.

(٦) (الخزم) من علل الزيادة، وهو زيادة تلحق صدر البيت، أو أول العجُز، و(الخرم) بالراء من علل النقص التي تلحق الجزء الأول من البيت، وسمي خرمًا؛ لأنه قطع بعضه. انظر: البارع لابن القطاع ٩٣.

الخَزْمُ بالزاي فهو زيادة حرف، أو حرفين، أو ثلاثة، أو أربعة، ولا يزيد على ذلك[١]، وقد رُوي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه[٢]:

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلمَوْتِ فإنَّ الموتَ لاقيكَا

ولا تَجْزَعْ مِنَ المَوتِ إذا حَلَّ بِوادِيكَا[٣]

فقوله: (اشْدُدْ) خزم. وقد جاء عنهم الخرم[٤]، والخزم جميعًا في أول جزء من الضرب الذي هو نصف البيت الثاني وهو شاذ[٥].

وقد دخل أيضًا الكفُّ، وهو إسقاط السابع الساكن[٦]، أعني نون مفاعيلن في الجزء الثاني من عروض البيت في قوله: (بسنَهَاءَ) غير مصروف، وكذلك وردت به الراوية.

---

(١) انظر القوافي للتنوخي٨٨، القسطاس في علم العروض٦٢.

(٢) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ﷺ، أبو الحسن: أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وابن عم النبي ﷺ وصهره، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء، وأول الناس إسلامًا بعد خديجة ﷺ. ولد بمكة، وربي في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه. له شعر متفرق، جمعه ورتبه في ديوان عبد العزيز الكرم. توفي سنة٤٠هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة٤/٤٦٤، قلادة النحر١/٣٢٣.

(٣) البيتان من الهزج. انظر: ديوانه١٤٠، الكامل في اللغة والأدب٣/١٤٨، القوافي للتنوخي٨٨، المستقصى في أمثال العرب٢/١٢٨.

الشاهد فيه: قوله: (اشدد)، فقد جاء به شاهدًا على الخزم بأربعة أحرف.

(٤) ذكر بعض العامة أن (الخرم) هو "كل نقص يوجد في أول كل بيت خرم، وليس الأمر كذلك، إنما الخرم إسقاط الحرف الأول من الجزء الأول فيما هو مبني على الأوتاد المجموعة". انظر: القوافي٨٥.

(٥) قال التنوخي: "وما زاد عن الحرفين في الخزم فهو شاذ". القوافي٨٩.

(٦) انظر: العروض لابن جني١٣١.

وقوله في البيت: (ولا رُجَّبيَّة)[١]، الرُّجَّبيَّة منسوبة إلى قولهم: رَجَّبْتِ الشَّجَرَةُ تَرْجِيبًا، إذا كثُرَ حَمْلُها[٢]، [٦٦/ب] فدعمتها؛ لئلا تنكسر أغصانها، ومنه قول الحُبابِ بنِ المُنذر[٣]: أنا عُذَيقُها المُرَجَّبُ[٤]، والاسم الرُّجْبَةُ، وجمعها رُجَبٌ، كـ:رُكْبَةٍ ورُكَب، وقوله: ولَكِنْ عَرَايَا، العرايا: جمع عَرِيَّة، يقول: إنا نُعرِيها غَيرَنا، أي: نجعلُ لهُ ثمرتَها عامًا[٥]، وهي فَعيلة، بمعنى مفعولة، جعلت في عديد الأسماء كـ:نَطِيحَةٍ وأَكِيلَةٍ، ولو جئت بها مع النخلة، قلت: عَرِيٌّ؛ لأن (فعيلًا) إذا وقع نعتًا لمؤنث، فإن كان بمعنى فاعل تثبت في التاء كقولهم: امرأةٌ كَرِيمةٌ، وظَرِيفةٌ، وإن كان بمعنى مفعول حذفت، كقولهم: لِحيةٌ دَهينٌ[٦]، وكَفٌّ خَضيبٌ[٧]، وقولهم: مِلحفَةٌ جَديدٌ[٨]، من هذا الباب بمعنى مفعولة، أي: مجدودة من هذا المنوال.

---

(١) شدّد أبو عبيد حرف الجيم من (رُجَّبيَّة). تهذيب اللغة (هسن).

(٢) انظر: لسان العرب (رجب).

(٣) هو الحُبابُ بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي: صحابي، من الشجعان الشعراء، يقال له: (ذو الرأي)، وهو صاحب المشورة يوم بدر، أخذ النبي ﷺ برأيه، ونزل جبريل فقال: الرأي ما قال حباب، وكانت له في الجاهلية آراء مشهورة، وهو الّذي قال عند بيعة أبي بكر يوم السقيفة: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، فذهبت مثلا. مات في خلافة عمر رضي الله عنه، وقد زاد على الخمسين. انظر: الوافي بالوفيات١١/٢١٦، الإصابة في تمييز الصحابة٢/٩.

(٤) قالها يوم السقيفة، وصارت مثلًا. انظر: مجمع الأمثال١/٣١.

(٥) انظر: الصحاح (عرا).

(٦) انظر: لسان العرب (دهن).

(٧) انظر: جمهرة اللغة (حكل).

(٨) انظر: الصحاح (جدد).

وقال قوم: إن المحذوف من (سَنَة) ياء[1]، بدليل قولهم: أَسْنَى القَومُ يَسنُون إسناءً، إذا قاموا في الموضع سَنَةً[2]، وقد سُمِعَ عن العرب اللغتان جميعًا في قولهم: تَسَنَّيتُ عِندَهُ، وتَسَنَّهْتُ عِندَهُ، واستَأجرتُهُ مُسَانَاةً ومُسَانَهَةً[3].

وفي التصغير: سُنَيَّةٌ وسُنَيهَةٌ، فإذا جمعت بالواو والنون قلتَ: سِنون، بكسر السين، وبعضهم يضمها[4]؛ لأنهم لما جمعوه جمع السلامة، وليس مذكرًا يعقل، ولا صفة له، غيَّروا حركة أول حروفه على نحو ما تقدم. فأمّا من جمع، فقال: سَنَةٌ وسِنينٌ، ومِائَةٌ ومِئينٌ برفع النون، فله وجهان: أحدهما، أنه فِعْلين، مثل غِسْلين، إلا أنه جمع لا نظير له كعِدًى، والثاني أنه (فَعِيل) وكسروا أوَّله؛ إتباعًا لكسرة ما بعدها، وقد جاء الجمع على (فَعِيل) ك(كَليب) و(عَبِيد) إلا أن صاحب [٦٧/أ] هذا القول يجعل النون في آخرها بدلًا من الواو في (سَنَة)، والياء في (مِائة)[5].

وأما (شَفَةٌ) فمحذوفة اللام أيضًا، والمحذوف منها هاء؛ لأنك تقول في التصغير (شُفَيهَةٌ)، وفي التكسير (شِفَاهٌ)، والتصغير والتكسير يردان الأشياء إلى

---

(١) المحذوف في (سنَة) هو الهاء أو الواو، وقول المؤلف: إن المحذوف هو الياء، لعله قصد الياء التي هي في الأصل واو ثم انقلبت ياء فأدغمت في الياء التي قبلها.

قال ابن الشجري: "والياء في (سَانيتُ) أصلها الواو، ولكنها لمّا وقعت رابعة صارت إلى الياء، وكذلك (سُنَيَّة) أصلها (سُنَيوة)، فلما اجتمعت مع الياء، والياء ساكنة قلبت ياء، فوجب الإدغام". الأمالي ٢/٢٦١.

(٢) قال ابن السراج: "وهذا كله شاذ لا يقاس عليه". الأصول في النحو ٣/٢٧٠.

(٣) انظر: لسان العرب (سنه).

(٤) انظر: شرح التسهيل لابن مالك ١/٧١.

(٥) الوجه الثاني هو رأي الأخفش. انظر: الأصول في النحو ٣/٣٢٨، التذييل والتكميل ١/٣٣٢.

أصولها. فهذه أمثلة ما حذف لامه، وليست مما حذف عينه كـ(سَهٍ)، على أفصح اللغتين[١].

والأصل في (سَتَهٍ)[٢] بالتحريك على وزن فَعَل، وجمعها أَسْتَاهٌ، كجَمَلٍ وأَجْمَال، وعَلَمٍ وأَعْلَام، وتصغيرها سُتَيْهَةٌ، فبعض العرب يقول: سَهٌ بالهاء، فحذف العين، وبعضهم يقول: ستٌ بالتاء، فحذف اللام[٣]، وبذلك وردت الرواية في قوله صلوات الله عليه: (**الْعَيْنَانِ وِكَاءُ السَّهِ فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ**)[٤] بالهاء والتاء[٥]، وأكثر المحققين على الهاء. فأما إذا عوضوا عن المحذوف منها همزة الوصل في أولها، فلا تكون إلا محذوفة اللام، وذلك في قولهم: است[٦].

وأمَّا مثال ما حذفت فاؤه فذلك كقولك: عِدَةٌ، وهِبَةٌ وزِنَةٌ؛ لأنك تقول في التصغير: وُعَيدَةٌ ووُهَيبَةٌ ووُزَينَةٌ، فترى المحذوف منه لما أعلاه[٧] التصغير وقع أولًا[٨]؛ ولأنك إذا جمعتَ (أَمَة) قلتَ: إِمَاءٌ، فرأيتَ المحذوف لما أعيد في الجمع وقع آخرًا.

---

(١) انظر: الكتاب٣/٤٥١.

(٢) (سته) فيها ثلاث لغات: است، وستٌ، وسهٌ، والأصل فيها: ستهٌ. انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤/١٩٣، شرح المفصل لابن يعيش٣/٤٦٦، شرح الأشموني٤/٧٥.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) الحديث في مسند الإمام أحمد٢٨/٩٣، برقم (١٦٨٧٩).

(٥) (وكاءُ السَّه) بحذف عين الفعل، ويروى (وكاء السَّتِ) بحذف لام الفعل، والمشهور الأول. انظر: النهاية في غريب الحديث٢/٤٢٩.

(٦) انظر: الكتاب٣/٤٥٠، المقتضب٢/٩٣.

(٧) هكذا وردت، ويظهر لي أنها (علاه).

(٨) وقد خصص لها سيبويه بابًا. انظر: الكتاب٣/٣٦٩، وانظر أيضًا: الخصائص٢/٢٨٧، شرح المفصل٣/٤٠١.

وكذلك (دَمٌ)، و(دِمَاء)، وأما في التصغير (دُمَيّ)، وكذلك (يَدٌ) و(أَيدي)، أصلها (أيدِيٌ) على وزن أَفعُل كـ:أَكْلُب وأَفْلُس، إلا أن الياء تضعف عن حمل الضمة والكسرة؛ لثقلها واعتلالها[1]، وكذلك الواو أيضًا، فلما زالت الضمة سكنت [٦٧/ب] الياء، فوجب أن يكسر ما قبلها؛ لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها مضموم فعادت (أَيدِي)كما ترى، فمن العرب من يقف على ذلك بالياء فيقول: هذا قَاضِي، ومررتُ بِدَاعِي، وكذلك بَاغِي، وعَادِي، وبَادِي، وجميع بابه[2].

ومنهم من يحذفُ الياء؛ طلبًا للخفة، ويقفُ على ما قبلها بالسكون، فيقول: مَرَرْتُ بقَاضْ، وهذا قَاضْ، وهو أكثرُ وأحسن[3]، وقد أجمع القراء على أن الوقف في قوله: ﴿مِن وَاقٍ﴾[4] بغير ياء، إلا ابن كثير[5]، فإنه يقفُ (وَاقِي)

(١) انظر: الأصول في النحو٣/٥٥.

(٢) انظر: شرح المفصل لابن يعيش٥/٤٨٧، شرح التصريح٢/٦٢٠.

(٣) انظر: شرح الشافية للرضي٢/٣٠١، الكناش٢/١٦١، الهمع٣/٤٢٨.

(٤) غافر آية ٢١، والآية كاملة هي: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾.

(٥) انظر: السبعة في القراءات٥٦٧، الحجة للقراء السبعة ٦/١٠٤، المبسوط في القراءات العشر٢٦٥. وابن كثير هو عبد الله بن كثير الداريّ المكيّ، أبو معبد: أحد القراء السبعة. كان قاضي الجماعة بمكة. وكانت حرفته العطارة، ويسمون العطار (داريا) فعرف بالداري، وهو فارسي الأصل. توفي بمكة سنة١٢٠هـ. انظر: وفيات الأعيان٣/٤١، طبقات القراء السبعة٦٥، معرفة القراء الكبار٤٩.

و(هَادِي) بالإثبات، وكلا الوجهين حسنٌ، إلا أن الحذف أكثر، فلها حكم الوقف(١).

فأما الوصل فليس إلا حذف الياء، وتنوين المكسور الذي قبلها على اللغتين جميعًا(٢)، لأن الياء لما ذهبت الحركة منها عادت ساكنة فلقيها التنوين، وهو ساكن فحذف؛ لالتقاء الساكنين.

ومن حكم التقاء الساكنين تحريك أحدهما، أو حذفه، وجميع ما ذكرنا فيما لم يكن فيه ألف ولام، فأما إن دخلتا كنت بالخيار بين إثباتها وحذفها على كل حال، قرأت القراء(٣): ﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ﴾(٤) بالإثبات والحذف في الوصل والوقف، إلا أن الإثبات أحسنُ؛ لكثرته في الاستعمال(٥).

فإذا دخل النصبُ شيئًا من هذا الباب كلِّهِ فإنه يثبت؛ لخفته، وثقل الرفع والخفض، تقول: رَأيتُ القَاضيَ وقَاضيًا، وسَمعتُ الدَّاعيَ ودَاعيًا، قال الله تعالى

---

(١) الحذف أولى في المنون، والعكس في غير المنون. انظر: البديع في علم العربية٦٨٧، شرح التصريح٢/٦٢١.

(٢) انظر: الكتاب٤/١٨٣.

قال أبو سعيد: "وإنما أذهبوها في الوصل؛ لأن الأصل: هذا قاضي، وغازي وعمي، ومررت بقاضي، وغازي، وعمي، فاستثقلت الضمة والكسرة على الياء التي قبلها كسرة، فسكنت والتقى ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت الياء؛ لاجتماع الساكنين الياء والتنوين، فإذا وقفوا لم يردوا الياء وإن لم يكن تنوين، لأن التنوين في النية إذا وصلوه، وهذا أكثر كلام العرب". شرح كتاب سيبويه٥/٥٥.

(٣) قرأ بها أبو جعفر ونافع. انظر: السبعة في القراءات٦٨٤، المبسوط في القراءات العشر ١٥٧.

(٤) البقرة آية ١٨٦، والآية كاملة هي: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾.

(٥) انظر: المقاصد الشافية١/٢٢٩.

اسمه: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾[1] في حال النصب، وقال في حال الرفع: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[2]، وفي حالة الخفض: ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾[3] هذا هو المشهور الفصيح[4]. [٦٨/أ]

وبعض العرب يُسوّي بين النصب وبين سائر الحركات، فلم يدخله على حرف العلة بحال، وهو شاذٌّ[5]، فيقول: رَأيتُ القَاضي ذَاهبًا، ورَأيتُ قَاضٍ ذاهبًا، كما تقول: بالقَاضِي خَارجًا، وقَاضٍ خَارجٌ، وهَذا القَاضِي حَاكمًا، وقَاضٍ حَاكِمٌ، ومن هذا القبيل الفعل المضارع المعتل اللام كـ:يَدعُو، ويَقضِي،

---

(١) الأعراف آية ١٢٤، والشعراء آية ٤٩، والآية في الأعراف كاملة هي: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ، وفي الشعراء هي: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

(٢) يس آية ٣٥، والآية كاملة هي: ﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾.

(٣) الأنعام آية ٧، والآية كاملة هي: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ .

(٤) انظر: شرح المقدمة المحسبة١/١١٥، المرتجل٤٢، ارتشاف الضرب٢/٨٠٤.

(٥) جاء في كتاب العين (دوو):

"يَكُرّ عليه الدَّهْرُ حتى يَرُدَّهُ دَوىً شَنَجَته جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُه

ويُروَى: دَوٍ مكسورٌ مُنَوَّن، وهو في موضع النصب ولم يقلْ: دَوِيا وعليه لغتهم هكذا في جميع الإعراب مثل قولِكَ: رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ، قال رؤبة:

ذلك والٍ لست راءٍ واليا كهؤلا وأنَّ يوماً ساعِيا"

تقول في النصب: لَنْ يَدعوَ على المشهور، وعلى اللغة الأخرى: لَنْ يدعوْ، كما تقول في حالة الرفع: هُوَ يَدعُو(١).

وأما الجزم في هذا النوع فهو بحذف حرف العلة المتطرف، تقول:لم يَدْعُ، ولم يَرْمِ، ولمْ يَخْشَ؛ وذلك؛ لأن سلطان الجازم على الحركة، والحركة في (يدعو) قد ذهبت حين كان أصله (يَدعوُ)، فحذفت الضمة؛ لثقلها على الواو والياء في (يَدعو)، و(يَقضي)؛ ولأنه لا يتصور دخول الحركة على الألف في (يَرضى)، فلما جاء الجازم وجد الحركة قد ذهبت، فعوض عنها بالحرف، فقيل: لم يَدعُ، ولم يَقْضِ، ولم يَرضَ، وبعض العرب لا يرى بالتعويض أصلاً، ويقول: لما ذهبت لم يصادفِ الجازم ما يعمل فيه، فيقول: لم يَدعُو، ولم يَقضِي(٢)، أنشدوا في إثبات الواو:

---

(١) ذكر ابن عصفور بأن تسكين الياء والواو في حالة النصب يأتي ضرورة، قال: "ويكون في موضع النَّصب مفتوح الآخِر، نحو: لن يَغزُوَ ولن يَرميَ؛ لأنَّ الفتحة خفيفة، وقد تُسْكِن الياء والواو في موضع النصب ضرورةً، تشبيهًا لها بالضَّمَّة أو للياءِ والواوِ بالألف، فتقول: لن يَغزُوْ ولن يَرمِيْ. ومن ذلك قولُه:

وأَن يَعزَيْنَ إن كُسِيَ الجَوارِي فتَنبُوْ العَينُ عن كَرَمٍ عِجافِ".

يريد: فتَنبُوَ العينُ". الممتع الكبير ٣٤٢.

وقال أبو حيان: "ومثال ذلك في السعة قراءة من قرأ:﴿ **أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ**﴾، بسكون الواو. وما ذهب إليه المصنف هو جنوح إلى مذهب أبي حاتم، وترك جادة ما عليه الجمهور بأن هذا كله من ضرائر الشعر الحسنة". التذييل والتكميل١/٢١٥.

(٢) ذكر الزجاجي والأعلم الشنتمري أنها لغة، وقال الجمهور: إنها ضرورة. انظر: الكتاب ٣/٣١٦، الجمل للزجاجي ٤٠٦، تحصيل عين الذهب ١/١٥.

هَجَوتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَذَرِ[1]

وفي إثبات الياء:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[2]

وفي إثبات الألف:

إِذَا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلَّقِ[3]

---

(١) البيت من البسيط، وهو لأبي عمرو بن العلاء يخاطب الفرزدق عندما جاء معتذرًا من أجل هجو بلغه عنه.

اللغة: هجوت: أي شتمه بالشعر، وهو خلاف المدح.

وزبان: اسم أبي عمرو بن العلاء قائل البيت. يقول: لقد هجوتني ثم أتيت تعتذر إليَّ فكأنك لم تهجني ولم تترك هجائي.

والشاهد مجيء الفعل (تهجو) بالواو مع أنه في محل جزم، وهذه الواو ليست واو الفعل وإنما هي إشباع لضمة الجيم.

انظر الشاهد في معجم الأدباء١٣١٧/٢، وورد بلا نسبة في سر الصناعة٢٧٥/٢، والمفصل٥٣٧، والإنصاف٢٢/١، واللباب في علل البناء والإعراب١٠٩/٢، وشرح التصريح٨٧/١.

(٢) البيت من الوافر، وقائله قيس بن زهير بن جذيمة، وهو من قصيدة في إبل للربيع بن زياد استقاها وباعها بمكة، وذلك أن الربيع كان قد أخذ منه درعا ولم يردها عليه. انظر: شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١/ ٢٢٣، النوادر٥٢٣، وهو بلا نسبة في الكتاب٣١٦/٣، والتعليقة٥٥/١، والخصائص ١/ ٣٣٤، والمفصل٥٣٨، والمنصف٨١/٢، والإنصاف ٢٦/١، وشرح التسهيل لابن مالك٥٦/١، والمغني ١٤٦.

اللغة: تنمي: تبلغ، واللبون، جماعة الإبل ذات اللبن.

الشاهد فيه: إسكان الياء في (يأتيك) في حال الجزم حملا لها على الصحيح، وقد استعملها ضرورة. وهي لغة بعض العرب؛ حيث يجرون المعتل مجري السالم في جميع أحواله.

(٣) البيتان من الرجز، وقائلهما رؤبة. انظر: ديوانه، ووردا بلا نسبة في سر الصناعة٩٣/١، والمفصل٥٣٩، والممتع الكبير ٣٤٣، وتمهيد القواعد٢٩٤/١.

وقد قال بعضُهُمْ[1]: إنه في هذه الثلاثة الأبيات حذفَ، ثم أشبعَ الكسرة فتولَّدَ منها [٦٨/ب] ياءٌ، والفتحة فتولَّدَ منها ألفٌ، والضمة فتولَّدَ منها واوٌ، وذلك جائز في الشعر؛ لإقامة وزنه.

أنشدوا في إشباع الضمة:

وَإِنَّنِي حَوْثُمَا يَشْرِي الهَوَى بَصَرِي مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا أَثْنِي فَأَنْظُوْرُ[2]

فإنه أراد: فأنظر، و(حوث) إحدى اللغات في (حيث)[3].

وأنشدوا في إشباع الكسرة:

لَمَّا نَزَلْنَا نَصَبْنَا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ وفَارَ للقَومِ بِاللَّحْمِ المَرَاجِيلُ[4]

اللغة: التملق: التودد والتلطف.

الشاهد فيه قوله: (ترضاها)، حيث أثبت الشاعر فيه الألف، وذلك للضرورة.

(١) انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي١٩٩/١، التعليقة٥٥/١، شرح الأشموني٨٣/١.

(٢) البيت من البسيط، وقائله ابن هرمة. انظر: شعر إبراهيم بن هرمة ٢٣٨ – ٢٣٩، شرح المعلقات السبع للزوزني٢٥٤. وورد بلا نسبة في سر الصناعة٤١/١، إيضاح شواهد الإيضاح٣٨٣/١، الإنصاف٢٢/١، شرح المفصل لابن يعيش٤٩٢/٥، ارتشاف الضرب٢٣٩١/٥.

وفي البيت روايات كثيرة، قال ابن جنى في المحتسب١/ ٢٥٩: "هكذا رواه أبو على، يسرى من سريت، ورواه ابن الأعرابي يشرى بالشين المعجمة، أي: يعلق ويحرك الهوى بصرى، وما أحسن هذه الرواية وأطرفها". ويروى (يثنى) ويروى (حوثما). هذا والإشباع لغة طيّئ كما ذكر ابن سيده في المخصص ١/ ١٠٩.

(٣) هذه لغة طيء. انظر: المغني١٧٦.

(٤) البيت من البسيط، وقائله عبدة بن الطبيب، انظر: المفضليات١٤١، الكامل في اللغة والأدب١٠٩/٢، وورد بلا نسبة في الإنصاف ٢٥/١.

أراد: (المراجل). وأنشدوا في إشباع الفتحة.

وأنتِ مِنَ الغَوَائلِ حِينَ تُلقَى ومِنْ ذَمِّ الرجال بِمُنْتَزَاح[1]

أراد: بـ(منتزح)، فأشبع على ما بيَّنَّا.

فإذا وقفتَ على المنصوب المنَّونِ على مقتضى اللغة الفصحى، وقفتَ عليه بالألف، فتقول: رَأيتُ قَاضيًا، كما تقولُ في الصحيح: ضَربتُ زَيدًا، وبعض العرب يقف عليه بغير ألف، يقول...:[2] ضرَبتُ زَيدْ، كما يقول: مَررتُ بِزَيدْ، وهَذَا زَيْدْ، في حال الخفض والرفع... [3]، وبعضهم يقف على المخفوض والمرفوع بالواو والياء، فيقول: مَررتُ بِزَيدي، وهَذَا زَيدُوْ، كما يقف على المنصوب بالألف فيقول: ضَربتُ زَيدا[4]، وكل ذلك شاذ.

اللغة: الأخبية: جمع خباء بوزن كساء وأكسية، ورداء وأردية، والمراجيل: جمع مرجل، وهو القدر التي يطبخ فيها الطعام، يقول: إنهم حين حطوا رحالهم أسرعوا فنحروا الذبائح وأوقدوا عليها ففارت قدورهم باللحم، يصف أنفسهم بالكرم.

الشاهد: قوله: (المراجيل) فإن أصله المراجل؛ لأنه جمع مرجل على وزن منبر، ولكنه لما اضطر أشبع كسرة الجيم فتولدت عنها ياء.

(١) البيت من الوافر، وقائله ابن هرمة في قصيدة يرثي فيها ابنه. انظر: المسائل الحلبيات١١٢، سر الصناعة٢/٣٥١، الخصائص٣/١٢٣، المقاصد الشافية١/٢٣٩، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري١/١٨٤، إيضاح شواهد الإيضاح١/٣٨٣.

اللغة: منتزاح: أي بُعد، يقال: أنت بمنتزح من كذا، أي ببُعد منه.

الشاهد: قوله: (منتزاح) أشبعت فتحة الزاي فيه فتولدت الألف.

ووردت رواية للبيت: وأنتِ مِنَ الغَوَائلِ حِينَ تُرمى.

(٢) يوجد مسح، ويتضح من خلال السياق أن الممسوح هو قوله: (في حال النصب).

(٣) يوجد مسح بمقدار كلمة، ويتضح من خلال السياق أنه (السكون).

(٤) هذه لغة أزد السراة كما زعم أبو الخطاب. انظر: الكتاب٤/١٦٧.

فأما ما ذكرناه من (عِدَةٍ)، و(هِبَةٍ)، و(زِنَةٍ)، فالدليل على أن المحذوف هو فاؤه قولك في التصغير: وُعَيدَةٌ، ووُزَينَةٌ، ووُهَيبَةٌ، فتعود الواو أوله، وإنك إذا نظرتَ إلى فعلهِ، وجدته من وَعَدَ، ووَهَبَ، ووَزَنَ[1]، كما ثبت [٦٩/أ] أن الأصل في (أَمَة) أَمَوَةٌ[2]، على وزن فَعَلَة[3]، فإذا صُغِّرتْ، ضُمَّ فاؤها، وفُتِحَ عينُها، وأُتي بياء التصغير ثالثةً، ثم بلامها رابعة، وبهاء التأنيث بعد ذلك فتعود (أُمَيْوَة)، فتجمع ياء ساكن بعدها واو متحرك، والياء والواو متقاربان؛ لاجتماعهما في المد واللين، وسكون أولهما.

ومن شرط الإدغام اجتماع مثلَينِ، أو متقاربينِ سبق الأول منهما بالسكون، فلما تم شرط الإدغام وهو اجتماع المتقاربين قلب أحدهما إلى لفظ الثاني، وأدغم فيه، فلما أدغمت الواو في الياء عاد اللفظ (أُمَيَّة) كما ترى.

---

(١) قال سيبويه: " هذا باب الإضافة إلى ما ذهبت (فاؤه) من بنات الحرفين، وذلك عدةٌ وزنةٌ، فإذا أضفت قلت: عديٌّ وزنيٌّ، ولا ترده الإضافة إلى أصله؛ لبعدها من يائي الإضافة؛ لأنَّها لو ظهرت لم يلزمها اللام لو ظهرت من التغير؛ لوقوع الياء عليها. ولا تقول: عدويٌّ بعد اللام شيئاً ليس من الحرف، يدلُّك على ذلك التصغير؛ ألا ترى أنَّك تقول: (وُعيدةٌ)، فترد الفاء". الكتاب٣/٣٦٩. وانظر أيضًا: الشافية في علم التصريف والخط٦٨، شرح الشافية للرضي١/٢١٧.

(٢) شرع الحديث عن النسب إلى (أُمَيَّة) في هذا الموضع، وقد بدأ المؤلف رسالته ببعضِ المسائل الفرعية، والاستطرادات، وكل هذه التفريعات والاستطرادات التي بدأ بها هي توطئةٌ للموضوع الأصل، وتمهيدٌ له.

(٣) وقيل: إنها على وزن (فَعْلَة) ك:نخلة. جاء في تهذيب اللغة١٥/٤٦١. "قال أبو الهَيثم: الآم: جمع الأَمَة، كالنَّخلة والنَّخْل، والبَقْلة والبَقْل. وأصل (الْأمة) أَمْوة، حذفوا لامها لما كَانَت من حُرُوف اللين، فَلَمَّا جَمعوها على مِثَال: نَخلة ونخل، لَزِمهم أَن يقُولوا: أَمة وآم، فكرهوا أَن يجعلوها على حَرفين، وكرهوا أَن يردُّوا الْوَاو المحذوفة لما كَانَت فِي آخر الِاسْم، لاستثقالهم السُّكُوت على (الْوَاو)، فقدموا (الْوَاو) فجعلوها ألفا، فِيمَا بَين الْألف وَالْمِيم".

فإن قيل لم قلب (الواو) وهو المتحرك إلى (الياء) وهو الساكن، والمعروف رد الساكن إلى المتحرك، لا رد المتحرك إلى الساكن؛ لأن الساكن في حكم الميت، والمتحرك في حكم الحي، ورد الميت إلى حكم الحي... [1] أولى؟

فالجواب أنَّ ردَّ الواو إلى الياء في هذا الباب أولى...[2] أكانت المتقدمة كـ(طَوَيتُهُ طيًّا)، و(لَوَيتُهُ ليًّا)، أصله: طوْيًا، ولوْيًا[3]، أو المتأخرة كمسألتنا؛ لأن الياء من حروف الفم، والواو من حروف الشفتين، والإدغام في حروف الفم أكثر، وإنما أُدغم أحدهما في الآخر ـ وإنْ تراخى مخرجاهما ـ لاجتماعهما في المد واللين. ومن قبيل مسألتنا قولهم: سَيِّدٌ، ومَيِّتٌ، والأصل سَيْوِد ومَيْوِت؛ لأنه فَيعِل من سَادَ يَسودُ، ومَاتَ يَموتُ، فإنما غلب جانب الياء؛ لما ذكرنا[4].

وإنما امتنع الإدغام في قولهم: سُوْير زَيْدٌ، وبُويعَ عَمروٌ، وإن كان شرط الإدغام [٦٩/ب] قد تم؛ لأن الواو ههنا منقلبة عن ألف في قولهم: سَايرَ وبَايعَ، والألف لا تدغم فيه، وكذلك ما كان منقلبًا عنه؛ ولأن الإدغام ههنا يؤدي إلى اشتباه باب (فُوعِل) بباب (فُعِّل)[5].

---

(١) يوجد مسح بمقدار كلمة، يتضح من خلال السياق أنها (يكون).

(٢) الكلمة حروفها غير مكتملة، ويظهر لي أنه (سواء).

(٣) انظر: الأصول في النحو٣/٢٦٢.

(٤) هذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين. انظر: الكتاب٤/٣٦٥، المقتضب١/٩٠، التكملة ٢٦٠، الممتع الكبير١/٣٣٥. وذهب الكوفيون إلى أن وزنه (فعيل)، وأصله: سويد، فأخرت الواو وتقدمت الياء فصار سيود. انظر: الإنصاف٢/٦٥٦، شرح المفصل لابن يعيش٥/٤٣٩.

(٥) انظر: الأصول في النحو٣/٣٠٦، شرح المفصل٥/٤٧٣.

ثم المحافظة على الياء ههنا في باب (أُمِيَّة)، أحسن لوجه ثانٍ، وهو أنها دخلت للتصغير، وفي زيادة معنى، والواو من أصل الكلمة، ولا معنى لها، وما دخل لمعنى كان أولى بالمحافظة مما لا معنى له؛ ولذلك اختلف النحاة في حذف إحدى التَّائَينِ من قولك: نَارٌ تَأَجَّجَ، هل المحذوف تاء المضارعة، أو التاء الأصلية[١]؟ فقال الأخفش[٢]: المحذوفُ تاء المضارعة، لأنها زائدة[٣]، قال

---

(١) هذه المسألة اختلف فيها البصريون والكوفيون، فالبصريون يرون أن المحذوف هو التاء الأصلية؛ لأن التاء الزائدة جاءت لمعنى، وهو المضارعة، ويرى هشام والكوفيون بأن المحذوف هو التاء الزائدة؛ لأن الزائد أضعف من الأصلي، والأصلي أقوى من الزائد؛ فلما وجب حذف أحدهما كان حذف الأضعف أولى من حذف الأقوى. قال ابن الأنباري رادًّا على الكوفيين: "أما قولهم: إن الزائد أضعف من الأصلي فكان حذفه أولى، قلنا: لا نسلم هذا مطلقًا؛ فإن الزائد على ضربين: زائد جاء لمعنى، وزائد لم يجئ لمعنى، فأما الزائد الذي جاء لمعنى فلا نسلم فيه أن الأصلي أقوى منه، وأما الزائد الذي ما جاء لمعنى فمسلَّم أنه أقوى؛ ولكن لا نسلم أنه قد وجد ههنا، وهذا لأن التاء ههنا جاءت لمعنى المضارعة؛ فقد جاءت لمعنى، وإذا كانت قد جاءت لمعنى فيجب أن تكون تَبْقِيَتُهَا أولى؛ لأن في تبقيتها حذفها إسقاطا لذلك المعنى الذي جاءت من أجله، وذلك خلاف الحكمة". المسألة في الإنصاف٢/٥٣٤. وانظر المسألة أيضًا في: التعليقة١/٢٧٧، الممتع الكبير٢٩٨، شرح الأشموني٤/١٦٠.

(٢) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي بالولاء، نحوي، عالم باللغة والأدب، أخذ النحو عن سيبويه، وكان يكبره سنًّا، من تصانيفه: معاني القرآن، والمقاييس في النحو، توفي سنة٢١٥هـ. انظر: أخبار النحويين البصريين٣٩،٤٠، إنباه الرواة٢/٣٦، بغية الوعاة١/٩٥٠.

(٣) هذا رأي هشام والكوفيين، ولم أجد فيما توصلت إليه من بحث من عزى هذا القول للأخفش، ولعل صاحب الرسالة سها فنسب رأي هشام والكوفيين للأخفش؛ لأن رأي الأخفش هو حذف التاء الأصلية/ الثانية. وقد قال في قوله تعالى: " ﴿ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ﴾ ، ومعناه (تتفَعَّلُ) فكان الأصل أن تكون (تَتَكَلَّمُ)، ولكنهم استثقلوا اجتماع التائين، فحذفوا الآخرة منهما؛ لأنها هي التي تعتل، فهي أحقهما بالحذف، ونحو (تَذَكَّرُون) يسكنها الادغام". معاني القرآن١/٣٨٨.

(س)[1]: بل المحذوف التاء الأصلية[2]؛ لأن تاء المضارعة نقلت الفعل من الماضي إلى الحال، فلو ذهبت لاختل المعنى. وكذلك القول أيضًا في نون الوقاية من قولك: (أَكْرَمَنِي)؛ فإنها إنما دخلت لتقيَ الفعل من الكسر.

اختُلِف إذا اجتمعت هذه النون الداخلة للوقاية، ونون الإعراب في الفعل المضارع من قولك: (يُكرِمُونَني)، فحذفت إحداهما على إحدى اللغات، وهي قراءة نافع[3]: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ﴾[4]، أيهما المحذوفة، قال (س)[5] وجمهور

---

(١) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الحارثي بالولاء، ولد سنة ١٤٨ هـ، اشتهر بلقبه سيبوي، إمام البصريين في النحو، تعلم على الخليل، فبرع في النحو، كتب (الكتاب) الذي قيل: إنه قرآن النحو، توفي سنة ١٨٠ هـ. انظر: طبقات النحويين واللغويين ٦٦-٧٢، نزهة الألباء١/٥٤.

(٢) سيبويه يجيز حذف إحدى التائين، ويرى أن حذف التاء الأصلية/ الثانية هو الأولى. انظر: الكتاب٤/٤٧٦.

(٣) انظر القراءة في: إعراب القراءات السبع وعللها١/٣٤٤، الحجة للقراء السبعة٥/٤٥، حجة القراءات ٣٨٣.

ونافع هو: أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وقيل: أبو عبد الرحمن مولى جعونة بن شعوب الشجعي، وله عدة كنى أخرى، أحد القراء السبعة، ثقة صالح حالك السواد، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة، أخذ القراءة عرضا عن سبعين تابعيا، توفي سنة ١٥٩ هـ، وقيل غير ذلك. انظر: وفيات الأعيان٥/٣٦٨، غاية النهاية في طبقات القراء٢/٣٣٠.

(٤) الحجر آية ٥٤، والآية كاملة هي: ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾.

(٥) سيبويه جعل المحذوف نون الرفع، أي: الإعراب، وليس نون الوقاية، وقد رجحه ابن مالك في شرح الكافية الشافية١/٢٠٨.

وما ورد في الرسالة بأن سيبويه يرى أن المحذوف هي نون الوقاية خطأ، فقد قال سيبويه: "وتقول: هل تفعلُنَّ ذاك، تحذف نون الرفع؛ لأنَّك ضاعفت النون، وهم يستثقلون التضعيف، فحذفوها؛ إذ كانت تحذف، وهم في ذا الموضع أشد استثقالاً للنونات، وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا. بلغنا أن بعض القراء قرأ (أتحاجونِي)، وكان يقرأ (فبم تبشّرونِ)، وهي قراءة أهل المدينة؛ وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف." الكتاب٣/٥١٩، ٥٢٠.

النحاة[١]: المحذوف نون الوقاية؛ لأنها إنما دخلت لتقيَ آخر الفعل من الكسر، ونون الإعراب تغنينا عنها، فإنها يحصل بها المعنيان جميعًا، وقاية الفعل ومعرفة الإعراب، وكذلك القول في نون جماعة المؤنث إذا اجتمع بنون الوقاية، والجواب واحد، وأنشدوا في ذلك: [٧٠/أ]

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا يَسُوءُ الفالجات إذَا فليني[٢]

الأصل (فَلِينَني) فحذف. و(الثغامُ): نبتٌ أبيضُ يُشَبَّهُ به الشيب[٣]، وفي الحديث: (**أَنَّ أبَا بَكرٍ** ﷺ[٤]، **أَتَى النَّبيَّ** ﷺ، **بِأَبيهِ أَبي قُحَافَةَ**[٥] **يُسْلِمُ وكَأنَّ رَأسَهُ ثَغَامَة**)[٦].

---

(١) أكثر المتأخرين ذهب إلى أن المحذوفة نون الوقاية، وأن الباقية نون الرفع، وهو مذهب الأخفش والمبرد والأخفش الصغير وأبي علي وابن جني؛ لأنها المتكررةً المستقلة، ولا تدل على إعراب، فتجيء لتقي الفعل من الكسر، والوقاية دخلت لغير عامل، ونون الرفع دخلت لعامل، فكان الأولى بالحذف نون الوقاية. انظر: معاني القرآن للأخفش١/٢٥٤، ارتشاف الضرب١/١٩٤، همع الهوامع١/٢٠٢.

(٢) البيت من الوافر، وقائله عمرو بن معدي يكرب، وهو من قصيدة قالها في امرأة لأبيه تزوجها بعده في الجاهلية. انظر: شعر عمرو بن معدي كرب١٨٠، الكتاب٣/٥٢٠، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٢/٢٦٥، المقاصد الشافية١/٣٤٠، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك١/١٤٠، والتذييل والتكميل٢/١٩١.

(٣) انظر: الصحاح (ثغم).

(٤) هو أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة – واسمه عثمان – بن عامر، من ولد تيم بن مرة – تيم قريش – يلتقي هو ورسول الله ﷺ عند مرة بن كعب، بين كل واحد منهما وبينه ستة آباء، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، ولقبه عتيق، لقب به؛ لجمال وجهه ﷺ، وقيل إن رسول الله ﷺ قال له: أنت عتيق من النار، وسمي صدّيقاً لتصديقه خبر المسرى. توفي سنة ١٣هـ. انظر: وفيات الأعيان٣/٦٤، سير أعلام النبلاء الإصابة في تمييز الصحابة٧/٣٨، ٣٩.

(٥) هو عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي، أبو قحافة: والد أبي بكر الصديق. كان من سادات قريش في الجاهلي. وأسلم يوم فتح مكة. توفي سنة ١٤ هـ. انظر: الوافي بالوفيات٢٠/٢٤، الإصابة في تمييز الصحابة٤/٣٧٥.

(٦) الحديث في صحيح مسلم ص ٣/ ١٦٦٣، رقم (٢١٠٣)، باب في صبغ الشعر وتغيير الشيب.

وقوله: (يُعَلُّ) مأخوذ من العلل، وهو الشرب الثاني، يقال منه: عَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ[١]، والشرب الأول هو النَّهْل[٢]، يقال: منه أَنْهَلَ ينْهَلُ إنهالًا، إذا أَوردَهُ النَّهْلَ، قال كعب بن زهير[٣]:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظُلْمٍ إذا ابتَسَمَت كَأَنَّـهُ مَنهَـلٌ بِالـرَّاحِ مَعْلـولُ[٤]

وكذلك اجتماع نوني الوقاية والمؤنثة الواحدة، قال الشاعر:

أَبِالمَوتِ الذي لَا شَكَّ أَنِّيَ مُـلَاقٍ لا أَبَـاكِ تُخَوِّفِينـي[٥]

فثبت بما قلنا أنَّ ما في تغليبه زيادة أولى مما لا زيادة فيه.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (عل).

(٢) انظر: الصحاح (نهل).

(٣) انظر: ديوانه٦١.

وهو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني، أبو المضرّب: شاعر عالي الطبقة، من أهل نجد، كان ممن اشتهر في الجاهلية. ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ وقام يشبّب بنساء المسلمين، فهدر النبيّ دمه، فجاءه مستأمنا، وقد أسلم، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها: " **بَانَتْ سُعاد فَقَلْبِي اليَومَ مُتْبولُ** " فعفا عنه النبي صلّى الله عليه وآله، وخلع عليه بردته. توفي سنة ٢٦هـ. انظر: الشعر والشعراء١٥٣/١، الإصابة في تمييز الصحابة٥/٤٤٣.

(٤) البيت من البسيط. انظر: تهذيب اللغة (عرض)، لسان العرب (عرض)، نهاية الأرب في فنون الأدب١٦/٤٣١.

ويروى لهشام بن عقبة أخي ذي الرمة. انظر: شرح شواهد المغني٢/٧٠٤، شرح أبيات مغني اللبيب٥/٢١٠.

اللغة: تجلو: تكشف وتظهر، والعوارض: الضواحك، والظلم: الماء الجاري على الأسنان، والمنهل: الذي يسقى سقية أولى، والعلول: الذي يسقى سقية ثانية، والراح: الخمر.

(٥) البيت من الوافر، وقائله أبو حية النميري. انظر: خزانة الأدب١٠٥/٤، وورد بلا نسبة في المقتضب٣٧٥/٤، والأصول في النحو٣٩٠/١، والخصائص٣٤٦/١، وإيضاح شواهد الإيضاح٢٨٠/١. ونسب إلى الأعشى في أمالي ابن الشجري١٢٨/٢.

فإذا عاد (أَمَة) على مُقتضى التصريف في حال المصغر إلى (أُمَيَّة)، ونسبت إليها كان للعرب في إثبات ياء فُعَيْلَة، وفَعِيلَة في حال النسبة مذهبان: الإثبات والحذف، والحذف أكثر[١] كالنسب إلى (جُهَيْنَة)[٢] جُهَنيّ، و(قُرَيْظَة)[٣] قُرَظيّ، و(جَدِيْلَة)[٤] جَدَليّ، و(رَبيعَة)[٥] رَبَعيّ، فإذا نسبت على هذا إلى (أُمَيَّة) حذفتَ ياء التصغير، فعاد أُمَيِّيًا، فحذف الياء الأولى ك:قُرَظي فيزول الإدغام منه، وإذا زال الإدغام وهو الموجب [٧٠/ب] لقلب الواو من (أُمَيَّة) ياءً، عادت الياء إلى أصلها، وهو الواو، فصار (أُمَوِيًّا) كما ترى.

وأما إن كانت النسبة إلى (فُعَيل)، و(فَعِيل) بغير هاء ك(قُرَيش)[٦]، و(هُذَيل)[٧]، و(سَلِيم)[٨]، و(نَضِير)[٩]، فإن كان (فُعَيلاً) بضم أوله، وفتح

---

(١) انظر: الكتاب٣/٣٣٩، اللمع٢٠٧، توجيه اللمع٥٤١.

(٢) جُهينة: "بلفظ التصغير، وهو علم مرتجل في اسم أبي قبيلة من قضاعة: وسمي به قرية كبيرة من نواحي الموصل على دجلة، وهي أول منزل لمن يريد بغداد من الموصل، وعندها مرج يقال له مرج جهينة، له ذكر". معجم البلدان٢/١٩٤.

(٣) قُريظة: "موضع ببقيع المدينة". مراصد الاطلاع٢/٨٥٦.

(٤) جَديلة: "بالفتح ثم الكسر الجديلة الشاكلة، والجديلة الناحية، وجديلة: اسم قبيلة من طيء وقبيلة من الأنصار ومن قيس. وجديلة: اسم مكان في طريق حاجّ البصرة". معجم البلدان٢/ ١١٥.

(٥) رَبيعة: "قرية بني ربيعة في أقصى الصعيد بين أسوان وبلاق، وهي قرية كبيرة جامعة". معجم البلدان٣/٢٧.

(٦) قُريش فريقان: قريش البطاح وقريش الظواهر، فقريش البطاح هم الذين ينزلون بطحاء مكة، وقريش الظواهر الذين ينزلون حول مكة. انظر: الروض المعطار ٧.

(٧) هذيل: "بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس، وهما ابنا خندف من مضر". نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب٤٣٥.

(٨) بنو سليم: "هم أكثر قبائل قيس (عيلان)، قال: ومساكنهم ببرقة مما يلي الغرب، ومما يلي مصر، وفيهم الأبطال الأنجاد والخيل الجياد". مسالك الأبصار٤/٣٨٩.

(٩) نضير: "بفتح النون، وكسر الضاد ثم ياء ساكنة، وراء مهملة: اسم قبيلة من اليهود الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقريظة نزولا بظاهر المدينة في حدائق وآطام لهم". معجم البلدان٥/٢٩٠.

ثانيه، فالوجهان جائزان، الحذف والإثبات[١]، فدليل الحذف ما روي أنه عليه السلام قال: **(لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبرًا بَعدَ اليَومِ)**[٢]، ودليل الإثبات قول الشاعر:

وَكُلُّ[٣] قُرَيشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَــةٌ سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي النَّدَى والتَّكَرُّمِ[٤]

والإثبات عند البعض هو الأجود[٥].

وإن كان (فَعِيلًا) بفتح أوَّله، وكسر ثانيه، فالوجه الإثبات، فيقال في النسبة إلى (تَمِيم)، و(سَلِيم): تَمِيميّ، وسَلِيميّ؛ لأنهم لو حذفوا ياءه؛ لأدَّى إلى توالي الكسر وهم يكرهونه، وذلك اجتماع كسرةِ ثانيه، وكسرةِ ما قبل ياء النسبة؛

---

(١) قال أبو البركات الأنباري: " فإن (الياء) إنما حذفت من باب فُعَيلة وفَعِيلة ومن فُعَيل وفَعِيل؛ لأن النسب أثر فيه وغَيَّرَهُ بحذف تاء التأنيث منه، والتغيير يؤنس بالتغيير، بخلاف باب فُعَيل وفَعِيل؛ فإن النسب لم يؤثر فيه تغييرًا، فلم يحذف منه الياء، فأما قولهم في النسب إلى قريش: (قُرَشِيّ)، وإلى هذيل هُذَلِيّ، وإلى ثقيف: (ثَقَفِيّ) -بحذف الياء في إحدى اللغتين- فهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه، واللغة الفصحى إثبات الياء، وهي أن تقول: قُرَيْشِيّ، وهُذَيْلِيّ، وثَقِيفِيّ، وهو القياس". الإنصاف١/٢٨٦.

(٢) الحديث ورد في صحيح مسلم٣/١٤٠٩ في باب: لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح برقم ١٧٨٢.

(٣) هكذا في المخطوطة، والشاهد ورد في المصادر (بكل).

(٤) البيت من الطويل، لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد سيبويه. انظر: الكتاب٣/٣٣٧، اللمع ٢٠٨، شرح المفصل لابن يعيش٣/٤٧٦، تمهيد القواعد٩/٤٧٠٧.

الشاهد فيه قوله: (قريشي) بإثبات الياء على القياس، لكنهم يغايرون ذلك ويعدلون عنه في قريش، فيقولون: قريشي.

ويروى البيت:

بكلِّ قُرَيشِيٍّ إذا مَا لقيته سريعٌ إلى داعي النّدى والتّكرُّمِ

(٥) ومن شواهد النسب في اللغتين، حذف الياء وإثباتها في (فُعَيل) قول الشاعر:

هُذَيلِيَّةٌ تدعو إذا هيَ فَاخرتْ أبــًا هُذليــًّا من غَطــارِفَةٍ نُجــدِ

انظر: علل النحو٥٣٠، توجيه اللمع٤٧، شرح المفصل٣/٤٧٤.

ألا ترى أنهم لما نسبوا إلى (سَلِمَة)[١]، وإلى (شَقِرَة)[٢]، وإلى (نَمِرة)[٣]، قالوا: سَلَمِيّ، وشَقَرِيّ، ونَمَرِيّ بفتح ثانية، كراهةً منهم؛ لتوالي الكسر[٤]، ولما نسبوا إلى باب (فَعِيل) إلى حَنِيفَة، وجَدِيلة، حركوا ثانيه بالفتح لما ذهبت فتوالى الكسر.

فإن قيل: لم لا تُحذف ياء (فَعِيل)، وتفتح ثانيه كما فعلوا في باب (فَعِيلة)؟

فالجواب: أن باب (فَعِيلَة) أقوى من باب (فَعِيل)؛ لأنه لما كانت فيه زيادة هاء التأنيث قوي، وحذفها في حال النسبة لا يضر؛ لأنها وإن حذفت لفظًا، فحكمها باقٍ، وكأنها مقدرة الوجود، وإنما حذفت؛ لأنها زائدة، وياء النسب زائدة، فكره الجمع بين [٧١/أ] زيادتين كما كره الجمع بين علامتي تأنيث في (عَائِشَات) و(فَاطِمَات)، فلما تقوّى احتمل أن يدخله تغييران، وهما: حذف يائه، وقلب حركة ثانيه من الكسر إلى الفتح، وليس ذلك موجودًا في باب (فَعِيل)؛ لأنه ليس فيه ما يقويه، فلو حذفنا في النسبة ياءه؛ لأدى إلى تغير

---

(١) بنو سِلمة: "بكسر اللام، قبيلة معروفة من الأنصار، والنسبة إليهم: سلمي، بفتح اللام، هذا هو الصحيح المعروف الذى قاله أهل اللغة، والمحققون من المحدثين، وقد كسرها كثيرون أو الأكثرون من المحدثين". تهذيب الأسماء واللغات٢/٢٩٠.

(٢) شقرة: "اسم رجل هو أبو قبيلة من العرب يقال لها شقرة". لسان العرب (شقر).

(٣) نَمرة: "بالفتح، ثم الكسر، أنثى النمر: ناحية بعرفة، كانت منزل النبي ﷺ في حجة الوداع. وقيل: نمرة هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من المأزمين تريد الموقف. ونمرة أيضا: موضع بقديد". مراصد الاطلاع٣/١٣٩٠.

(٤) قال سيبويه: "وما جاء من (فعلٍ) بمنزلة فعلٍ قولهم في النَّمر: نمريٌّ، وفي الحبطات حَبَطيٌّ، وفي شقرة: شَقَرِيٌّ، وفي سَلِمَة: سَلَميٌّ". الكتاب٣/٣٤٣. وانظر أيضًا: المقتضب٣/١٧٣، والأصول في النحو٣/٦٤، واللباب في علل البناء والإعراب٢/١٤٥.

حركة ثانيه، فيدخله تغييران، وهو ضعيف، فيكون في ذلك الإجحاف به فبقيناه على لفظه لهذا المعنى، وعلى أنه قد سمع منهم الحذف في هذا الباب أيضًا، قالوا في النسبة إلى ثَقِيف: ثَقَفَي، فأذهبوا ياءه، وفتحوا ثانيه، وهو قليل(١).

ومن العرب من ينسب إلى (قُرَيظَة) قُرَيظِي، وإلى (حَنِيفَة) حَنِيفِي، فعلى هذا الوجه يحسن قول من نسب إلى (أُمَيَّة) أُمييًّا؛ لأنه لما حذف ياء التصغير(٢)، بقيَ الإدغام على ما كان له على لفظه، يوضحه أنه لم يسمع منهم في النسبة إلى (عَمَيرَة)(٣) إلا عَمَيرِي بالإثبات، فاعلم ذلك.

وإذ قد ذكرنا ما يتعلقُ بتصغيرِ (أَمَة)، وتصريفِها، والنسبةِ إليها، فلنذكر ما يتعلقُ بجمعِها، فنقول: جمع (أَمَة) إِمَاء(٤)، على وزن (فَعَلة)، و(فِعَال)، ك:ثَمَرة،

---

(١) هذا النسب على غير القياس عند سيبويه، والقياس ثَقِيفِيّ. انظر: الكتاب٣/٣٣٥، الأصول في النحو٣/٧٢و ٧٣، التكملة ٥٦.

(٢) انظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤/٢١٢.

(٣) قال ابن جني: "... وَرُبمَا شَذَّ من ذَلِك الشَّيْء الْقَلِيل فَلم تحذف ياؤه". اللمع٢٠٧.

(٤) من الأسماء التي تعددت جموعها (أَمَة) على وزن (فَعَة)، وأصل (أمَة) أَمَوَة على فَعَلَة، ومذهب القدماء أن كل اسم على حرفين قد سقط منه حرف؛ لأن أقل أصول الأسماء ثلاثة أحرف، ويخالفهم بعض المحدثين في الذهاب إلى ثنائية الأصول، وتجمع أمة جمع قلة فيقال: آمٌ، على بناء (أَفْعُل)، ويجمع جمع كثرة فيقال: إماءٌ، على بناء فِعال، وإمْوان مثل إخْوان على بناء فِعْلان، وأُمْوان مثل أُخْوان على بناء فُعْلان، ويجمع جمع مؤنث سالم فيقال: أَمَوات على بناء فَعَلات، وَأَمات، على بناء فَعات. وليس لتعدد جموع اسم سبب واضح مقنع سوى سعة اللغة وتصرفها والإمكانات التصريفية التي تتيحها لمستعملها لتلبية أغراضه التعبيرية. انظر: الكتاب٣/٤٠١، وَ٦٠١، شرح كتاب سيبويه للسيرافي٤/١٤، شرح المفصل لابن يعيش٣/٢٧١، شرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الحديثي١/٤٤٠.

وثمار، الأصل فيه: (إِمَاوٌ) بالواو؛ إلا أن الواو والياء متى تطرفتا، وتقدمتهما ألف زائدة، انقلبتا همزة، كقولك: دعا يَدْعُو دُعَاءً، وقَضَى يَقْضِي قَضَاءً، أصله دُعَاوًا وقَضَايًا؛ لأنه من دَعَا يَدعُو، وقَضَى يَقْضِي، وإنما اللغة ما ذكرنا.

فلو كان الألف المتقدم عليها أصلًا غير زائد لم تنقلبا همزة، كقولك: واو، وراء، وكقولك: زاي، [٧١/ب] فالواو، والياء منها متطرفتان، ولم تقلبا همزة؛ لأن الألف الذي قبلها أصل على حسب ما بينا، وهذا عقدٌ من عقود التصريف كثيرٌ، فقس عليه كل ما ورد عليك في معناه إن شاء الله تعالى.

وقد ورد عنهم في جمع (أَمَة) (آمٌ) على وزن أَفْعُل، وأصلها (أَمْؤٌ)، فسهلوا الهمزة الثانية؛ لاجتماع المثلين، فعادت ألفًا فوجب المد؛ لأن الألف أحد حروف اللين، ولا تكون إلا حرف مد؛ لأنه لا يتصور أن يكون ما قبلها مفتوحًا، فصار لفظه (آمُؤٌ) فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة، وسكنت الواو، فقلبت إلى الياء؛ لأنه لا نظير لها في الأسماء، فوجب أن ينكسر ما قبلها، وتحذف الياء في الوصل؛ لاجتماع الساكنين، وهما الياء الساكنة، والتنوين على حسب ما قدمناه في تصريف (أَيْدٍ) من بيان حالة الوصل والوقف، وبالله التوفيق.

تمَّتِ الرسالةُ بحمدِ الله تعالى على يدِ عبدِ الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي[1] في ليلة يسفرُ صباحُها عن يوم الاثني عشر من ربيعِ الأولِ (سنة

(١) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب، بلغت مصنفاته ست مائة مصنف. توفي سنة ٩١١هـ. انظر: الأعلام٣/٣٠١.

٨٦٧) من نسخةٍ بخطِّ الناسخ[١] شمسِ الدينِ القماحِ الشافعي رحمه الله تعالى[٢]، وكتبَها هو كما قال في آخرها: من نُسخةٍ قُرئتْ على المصنِّفِ مرارًا، وعليها خطُّ نسَّاخٍ منهم الحافظُ عبد العظيم المُنذري[٣]، ولله الحمدُ والمنَّة.

اللهمَّ صلِّ على محمدٍ، وآلِهِ، وصحبهِ، وسلم، وحسبُنا الله، ونعمَ الوكيل.

---

(١) وردت في المخطوطة (النسخ) والصواب ما أثبت.

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن علي القاضي الإمام الفاضل شمس الدين أبو عبد الله المعروف بابن القماح المصري الشافعي كان مُحدِّثًا، وفقيهًا، وكانت فتاويه مسددة، وهو آية في الحفظ. توفي سنة ٧٤١هـ. انظر: أعيان العصر٤/٢٦٧، معجم الشيوخ٣٤٣.

(٣) هو الإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري بن عبد الله بن سلامة بن سعد الحافظ الكبير الإمام الثبت شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد المنذري، الشامي ثم المصري، مولده في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، محدث مصر في زمانه. قرأ القرآن، وتأدب، وتفقه، ثم طلب هذا الشأن وبرع فيه. توفي سنة ٦٥٦ هـ. انظر: وفيات الأعيان١/١٠٦، تذكرة الحفاظ ١٥٣/٤.

فهرس المصادر

- **القرآن الكريم.**
- **ارتشاف الضرب من لسان العرب،** لأبي حيان الأندلسي ت(٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة،** تأليف أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ)، تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود

الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة،** تأليف أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.
- **الأصول في النحو،** لأبي بكر محمد بن سهل السراج، تحقيق الدكتور/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- **إعراب القراءات السبع وعللها،** تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي (ت ٣٧٠ هـ) حققه وقدم له: د عبد الرحمن العثيمين، مكة المكرمة - جامعة أم القرى، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي ، ط (١٥)، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.
- **الاقتراح في أصول النحو،** تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له: علاء الدين عطية، دار البيروتي، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.
- **أمالي ابن الشجري،** هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي ت (٥٤٢هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، للوزير جمال الدين بي علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا . بيروت،ط١، ١٤٢٤ هـ
- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، للشيخ كمال الدين أبي البركات محمد بن أبي سعيد الأنباري ت(٥٧٧هـ)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- **البارع في اللغة**، تأليف أبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م.
- **البحر المحيط في التفسير**، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ.
- **البديع في علم العربية**، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين،جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، صيدا . بيروت، ٢٠٠٩م .١٤٣٠هـ.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، تأليف محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي ت(١٢٠٥ هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت(٧٤٨هـ)، تحقيق د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- **تذكرة الحفاظ**، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت(٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ–١٩٩٨م.

- **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تأليف أبي حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ – ٢٠١٣ م.
- **التصريح على مضمون التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، تأليف خالد بن عبد الله الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠م.
- **التعليقة على كتاب سيبويه**، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، تحقيق وتعليق الدكتور عوض القوزي، مطبعة الأمانة - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.
- **التكملة**، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة د/ كاظم بحر المرجان، إشراف أ.د حسين نصار، الجمهورية العراقية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- **التكملة لوفيات النقلة**، تأليف زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، حققه وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ — ٩٨٤م.
- **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، لمحب الدين محمد بن يوسف بن أحمد المعروف بناظر الجيش ت(٧٧٨هـ)، دراسة وتحقيق مجموعة من الأساتذة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- **تهذيب الأسماء واللغات**، تأليف أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.
- **تهذيب اللغة**، تأليف محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور ت(٣٧٠ هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي — بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- **توجيه اللمع**، للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز شرح كتاب اللمع لأبي الفتح ابن جني، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.
- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين،

الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢ هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

- **الجمل في النحو**، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- **حجة القراءات**، تأليف عبد الرحمن بن محمد أبي زرعة ،محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- **الحجة للقراء السبعة**، تأليف الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبي علي (ت ٣٧٧ هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، ط١، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ت(١٠٩٣ هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- **خزانة التراث/ فهرس مخطوطات**، المؤلف: قام بإصداره مركز الملك فيصل، نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم، تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات، وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.
- **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية.
- **ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وكرم الله وجهه**، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- **ديوان كعب بن زهير**، حققه وشرحه وقدم له الأستاذ علي فاعور، منشورات محمد

بيضون، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- **ديوان كعب بن مالك**، دراسة وتحقيق سامي مكي العاني، منشورات مكتبة النهضة ببغداد، ط١، ١٩٦٦م.
- **الرياض النضرة في مناقب العشرة**، تأليف أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (المتوفى: ٦٩٤ هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية.
- **السبعة في القراءات**، تأليف أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبي بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ.
- **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم - دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **سير أعلام النبلاء**، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت(٧٤٨ هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- **الشافية في علمي التصريف والخط**، تأليف عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت ٦٤٦ هـ)، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ت (١٠٨٩هـ)، المكتب النجاري للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- **شرح أبيات سيبويه**، تأليف يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبي محمد السيرافي ت(٣٨٥ هـ)، تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- **شرح أبيات مغني اللبيب**، صنعة عبد القادر بن عمر البغدادي، حققه عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق ، ط١، ١٣٩٨هـ.

- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، تأليف علي بن محمد بن عيسى، أبي الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي ت(٩٠٠ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م.
- **شرح التسهيل**، لجمال الدين ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي ت (٦٧٢هـ) تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن السيد والدكتور/ محمد المختون، هجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م.
- **شرح جمل الزجاجي**، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي، قدم له ووضع فهارسه فواز الشعار، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ. ١٩٩٨م.
- **شرح ديوان المتنبي**، تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦ هـ)، المحقق: مصطفى السقا/ إبراهيم الأبياري/ عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة — بيروت.
- **شرح شافية ابن الحاجب**، تأليف حسن بن محمد بن شرف شاه الإستراباذي، ركن الدين ت(٧١٥هـ)، تحقيق د عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.
- **شرح شافية ابن الحاجب**، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، تأليف محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة:، محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت — لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- **شرح شواهد المغني**، تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

- **شرح كتاب سيبويه**، تأليف أبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.
- **شرح المفصل للزمخشري**، تأليف يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبي البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣ هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
- **شرح المقدمة المحسبة**، المؤلف: طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ)، تحقيق: خالد عبد الكريم، الناشر: المطبعة العصرية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٧ م.
- **شرح المكودي**، أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ت(٨٠٧هـ) على الألفية في علمي الصرف والنحو للإمام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعرية إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٣، ٢٠١٠م.
- **شعر عمرو بن معدي كرب الزُّبيدي**، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **الشعر والشعراء**، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- **صحيح مسلم، تأليف أبي الحسين**، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي - بيروت).
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ)،منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

- **طبقات الحفاظ**، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى.
- **طبقات علماء الحديث**، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: ٧٤٤ هـ)تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
- **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، تأليف عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار الشافعي ت (٧٨٢هـ)، تحقيق أحمد بن محمد عزوز، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- **طبقات النحويين واللغويين**، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: ٣٧٩ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢، د.ت.
- **العروض**، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ)، المحقق: د أحمد فوزي الهيب، الناشر: دار القلم – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م.
- **علل النحو**، تأليف محمد بن عبد الله بن العباس أبي الحسن ابن الوراق ، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد - الرياض / السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.
- **العين**، تأليف أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت(١٧٠ هـ)، تحقيق د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- **الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة**، تأليف: محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، شمس الدين، المعروف كوالده بعقيلة (ت ١١٥٠ هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد رضا، الناشر: البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
- **القسطاس في علم العروض**، تأليف أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، المحقق: الدكتور فخر الدين قباوة، الناشر: مكتبة المعارف بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية المجددة، ١٤١٠ هـ ١٩٨٩ م.
- **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المشهور بـ «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان»**، تأليف كمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤

هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى – ٢٠٠٥م.

- **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر**، تأليف أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.
- **القوافي**، تأليف القاضي أبي يعلي عبد الباقي بن أبي الحصين عبد الله بن المحسن التنوخي (ت ق ٥ هـ)

المحقق: الدكتور عوني عبد الرءوف،الناشر: مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة: الثانية، ١٩٧٨ م.

- **الكامل في اللغة والأدب**، تأليف محمد بن يزيد المبرد، أبي العباس (ت ٢٨٥ هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- **كتاب سيبويه**، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٤، ١٤٢٥هـ. ٢٠٠٤م.
- **كتاب سيبويه**، وبهامشه تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي، وبأسفل الصحيفة بالقاعدة الصغيرة شرح الشواهد المسمى: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب لمؤلفه يوسف بن سليمان الشنتمري، طبعة بولاق، ط١، ١٣١٦هـ، ط٢، مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ١٤٣١هـ.
- **الكناش في النحو والتصريف، تأليف** أبي الفداء ت (٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق د/ جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.
- **اللباب في علل البناء والإعراب**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت(٦١٦هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت. لبنان، دار الفكر، دمشق. سورية، ط١، ١٤١٦هـ. ١٩٩٥م.
- **لسان العرب**، تأليف محمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت(٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، – ١٤١٤

هـ.
- **اللمع في العربية**، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ت(٣٩٢هـ)، تحقيق حامد مؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **المبسوط في القراءات العشر**، تأليف أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبي بكر ت(٣٨١ هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١م.
- **مجمع الآداب في معجم الألقاب**، تأليف كمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ)، تحقيق محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر- وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، (جـ ١) / ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م، (جـ ٢ - ٤) / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م.
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م.
- **المحكم والمحيط الأعظم**، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت (٤٥٨ هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
- **المخصص**، تأليف الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.
- **المذكر والمؤنث** لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت (٣٢٨ هـ)، تحقيق د/ طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، تأليف عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين ت(٧٣٩ هـ)، دار الجيل، بيروت،

ط١، ١٤١٢ هـ.
- **المرتجل**، لأبي محمد عبد الله بن أحمد الشهير بابن الخشاب، تحقيق ودراسة علي حيدر، دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تأليف أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩ هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- **المسائل الحلبيات**، تأليف أبي علي الفارسيّ (المتوفى ٣٧٧ هـ)،المحقق: د. حسن هنداوي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
- **المساعد على تسهيل الفوائد**، للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل، تحقيق وتعليق الدكتور محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تأليف أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٤٩ هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- **المستقصى في أمثال العرب**، تأليف أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٧م.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تأليف الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- **معاني القرآن**، تأليف أبي الحسن المجاشعي ، المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- **معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي**، تأليف ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- **معجم البلدان**، تأليف شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
- **معجم الشعراء**، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤ هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.
- **معجم الشيوخ**، تأليف تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١ هـ)،تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣ - ٧٥٩ هـ، تحقيق الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ت(٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية، ط١٤١٧،١ هـ- ١٩٩٧م.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تأليف الإمام ابن هشام الأنصاري، تحقيق د/ مازن مبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر/ دمشق، ط٦، ١٩٨٥.
- **المفصل في صنعة الإعراب**، لفخر الدين أبي القاسم الزمخشري، تحقيق الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- **المفضليات**، تأليف المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي ت (١٦٨ هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، ط٦.
- **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت(٧٩٠هـ)، حققه الدكتور عبد الرحمن العثيمين، والدكتور محمد إبراهيم

البنا، والدكتور عياد بن عيد الثبيتي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٧٧م.

- **المقتضب**، لأبي العباس محمد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- **الممتع الكبير في التصريف**، تأليف علي بن مؤمن بن محمد الحَضْرَمي الإشبيلي، أبي الحسن المعروف بابن عصفور، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- **المنصف**، شرح الإمام أبي الفتح عثمان ابن جني لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني، بتحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث/ ط١، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تأليف يوسف بن تغري بردي الظاهري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري ت(٥٧٧ هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء — الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- **النوادر في اللغة**، تأليف أبي زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة: الدكتور/ محمد عبد القادر أحمد، الناشر: دار الشروق، ط١، عام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- **نهاية الأرب في فنون الأدب**، تأليف أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري ت(٧٣٣ هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت(٩١١ هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية — مصر.

- **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

***